السرديات الوبائية في زمن جائحة (كورونا كوفيد ١٩)
«قراءة أجناسية أولى لبعض النماذج المواكبة»

د. فهد إبراهيم سعد البكر[1]

(قدم للنشر في ١٦/ ٠٥/ ١٤٤٣هـ؛ وقبل للنشر في ١٦/ ٠٧/ ١٤٤٣هـ)

المستخلص: يتناول هذا البحث الأعمال الأدبية الناشئة من وحي الوباء التاجي (كورونا كوفيد ١٩)، ويهتم بشكل خاص بالخطاب السردي المواكب للجائحة، محاولةً منه لرصد موقف الأدب السردي من الوباء، ويقارب البحث هذا الموضوع من الجانب الأجناسي الذي يسعىٰ إلىٰ تصفية تلك الأعمال، وتنزيلها منزلتها السردية في أدب الأوبئة، وما يمكن أن تنهض به من حوارية الأجناس والأشكال الأدبية المعاصرة، ومن هنا ينطلق البحث في تمهيده حول (أجناسية أدب الأوبئة: من السرديات التراثية إلىٰ ما قبل عصر كورونا)، ثم تتعرض الدراسة في ثلاثة مباحث إلىٰ السرد العلمي، فالسرد الذاتي، فالسرد الحكائي، ثم خاتمة الدراسة، وأهم نتائجها، وأبرز توصياتها، ثم قائمة بأهم مصادرها ومراجعها.

الكلمات المفتاحية: السرد، الوباء، كورونا كوفيد١٩، السرد العلمي، السرد الذاتي، السرد الحكائي.

***

(١) أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل.

البريد الإلكتروني: f.albakar@uoh.edu.sa

Epidemiological narratives in the time of the COVID-19 pandemic
First gender reading of some contemporary models

Dr. Fahd Ibrahim Saad Al-Bakr

(Received 20/12/2021; accepted 17/02/2022)

Abstract: This research deals with emerging literary works inspired by coronavirus pandemic (Covid-19); it is particularly concerned with the narrative discourse accompanying the pandemic, in its attempt to evaluate the size of narrative literature about the epidemic. The research approaches this topic from gender perspective, which seeks to filter these works, and categorize them into their narrative status in epidemiological literature, in order to assess what they can add to the discourse of gender and contemporary literary forms. Hence, the research begins by introducing gender of epidemiological literature: from heritage narratives to the era before Corona, then the body of the study is divided into three sections: the scientific narrative, the self or "I"-narration, and the storytelling narration. After that, there is the conclusion of the study, its most important results, its most prominent recommendations, and a list of its most important sources and references.

Key Words: Narrative, Epidemic, Covid-19, Scientific Narrative, Self- or "I" Narration, Storytelling Narration.

❊ ❊ ❊

المقدمة

أ- أهمية الموضوع، وأسباب اختياره (موضوع البحث، مشكلته وحدوده):

ظل السرد منذ سالف الأزمان رافداً إنسانياً وجمالياً يسمو بالناس، ويكشف عن مشاعرهم تجاه الكون، والحياة عموماً؛ ولهذا لم يقف متفرجاً عند أزمة بعينها، إلا وأخضعها لمعياره، وتصوره، ولم يكن موقفه النقل، والتصوير فقط، وإنما كان باستطاعته أن يحرّك العواطف، ويعالج النفوس، ويطبّب المشاعر، كما يفعل الأطباء مع المرضىٰ، في سبيل السمو بالنفس، والتحليق بها نحو حياة أفضل، وأجمل.

ويعد السرد وسيلة مهمة في التعاطي مع الوباء، والتعامل معه، وتوظيفه إنسانياً، وتحويره جمالياً، والإفادة منه علىٰ صعيدين: فني، ونفسي، وهو ما جعل العرب وغيرهم - قديماً وحديثاً - يتناولونه، وما جائحة كورونا (كوفيد١٩) في زمننا هذا إلا دليل علىٰ ذلك التفاعل؛ وكان للسرد الحظ الأوفىٰ في تعامله مع الوباء من خلال أشكالٍ متعددة، كالسرد العلمي، والسرد الذاتي، والسرد الحكائي.

وقد دفعنا ذلك إلىٰ أن نبحث في أجناسية تلك السرود الوبائية، ومحاولة تصنيفها وتجنيسها؛ نظراً لتداعي الخطابات الأدبية الوبائية من كل حدب وصوب؛ ولذا كان من المهم أن نقوم بمقاربة هذا الموضوع، وأن نسعىٰ إلىٰ محاولة التأسيس له وصولاً إلىٰ سرديات وبائية معاصرة، وهذا -في تصوري- سبب كاف تتجلىٰ من خلاله أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

ب- أهداف الموضوع:

تتطلع هذه الدراسة إلىٰ تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

١- البحث عما يقدمه خطاب الأوبئة الأدبي من تفاعل وشعرية، وما يحمله الخطاب النثري (السردي) تحديداً من أدبية ذات وظائف متنوعة.

٢- اكتشاف نوع جديد من أنواع السرد الوبائي، كاليوميات (الكورونية)، والرواية الوبائية (الكوفيدية) نسبة إلىٰ (كوفيد١٩)، وقصص الحجْر، وليالي العزلة، ونحوها.

٣- رصد ما يتمتع به الخطاب الأدبي الوبائي من حوارية أجناسية من خلال تنوع أشكال السرد الوبائي وتفاعلها ضمن النوع الواحد، والمتعدد.

٤- تقسيم السرديات الوبائية المعاصرة إلىٰ سرديات علمية، وسرديات ذاتية، وسرديات حكائية.

ج- الدراسات السابقة والحقول المتجاورة:

تعد الدراسات السابقة في مجال السرديات الوبائية نادرة جداً، وكل ما لمحناه في هذا الباب لا يكاد يجاوز الإشارة إلىٰ تلك المؤلفات العلمية القديمة التي تحدثت عن الأوبئة، وصنّفت فيها، دون أن تغوص في أدبها، أو تجنيسها؛ وعليه فإن التأليف في أدب الأوبئة ما زال متوارياً في القديم إلا علىٰ نحو ضئيل يظهر ضمن كتب الأوبئة العامة، وقد لا نلمس لهذا التأليف أثراً في الوقت الحاضر إلا نزراً.

والحق أنني حتىٰ كتابة هذا البحث لم أجد من كشف النقاب عن موضوع (السرديات الوبائية في زمن جائحة كورونا كوفيد ١٩) ولا سيما من الناحية الأجناسية، وكل ما رأيته من دراسات إنما هي أوراق علمية دقيقة جداً، تتناول جنساً بعينه، أو نموذجاً داخل جنس محدد، وكذا الحال بالنسبة للمقالات التي تشير إشارات عابرة لا تبرح الشأن الروائي فحسب؛ ويمكن أن نذكّر بشيء من تلك الأوراق، والمقالات علىٰ هذا النحو:

١- ورقة علمية ضمن ملتقىٰ الرواية السادس الذي نظمه نادي الباحة الأدبي الثقافي عام ٢٠٢١م، وجاءت الورقة بعنوان: (الرواية العربية المعاصرة في مواجهة الجائحة، نحو سرديات للوباء، للدكتور عبد الحق بلعابد)(١)، وهي ورقة تهتم بالشأن الروائي فحسب، ضمن بعض النماذج.

(١) ينظر: الرواية العربية المعاصرة في مواجهة الجائحة، نحو سرديات للوباء، د. عبدالحق بلعابد.

٢- ورقة علمية ضمن ملتقىٰ الرواية السادس الذي نظمه نادي الباحة الأدبي الثقافي عام ٢٠٢١م، وجاءت الورقة بعنوان: (تجليات الأوبئة في الرواية العربية بين الواقع والتخييل، للدكتورة حصة المفرح)[١]، وقد تطرقت لبعض النماذج ضمن سياق روائي فقط.

٣- ورقة علمية ضمن ملتقىٰ الرواية السادس الذي نظمه نادي الباحة الأدبي الثقافي عام ٢٠٢١م، وجاءت الورقة بعنوان: (كورونا والخطاب الروائي، للدكتور زهير محمود عبيدات)[٢]، وهي أيضاً مختصة بالرواية، وتتطرق لبعض النماذج.

وكل هذه الأوراق العلمية بقيت محصورة في التطبيق علىٰ المجال الروائي، بعيداً عن التصنيف، أو القراءة الأجناسية للسرديات الوبائية (الكورونية) عامةً، كما أن بعضها تناول تعاطي الأدب الروائي مع الأوبئة علىٰ إطلاقها، وتوجد بعض المقالات التي توقفت عند العلاقة بين الأدب والوباء، لكنها لم تدخل في قراءة الأعمال السردية من الناحية الأجناسية، وإنما ظلت تحاور الأوبئة في السرديات التراثية، أو الأجنبية، كما في هذه العنوانات مثلاً: (الأوبئة في السرديات التراثية العربية، للدكتور نبيل سليمان)[٣]، و(سرديات ما بعد كورونا، لمحمد جبير)[٤]، و(سرديات: مدن مقنَّعة، الإنفلونزا العظمىٰ، لجون إم. باري، للدكتور ضياء الكعبي)[٥]، و(سرديات قبل زمن كورونا، لوارد بدر السالم)[٦].

---

(١) ينظر: تجليات الأوبئة في الرواية العربية بين الواقع والتخييل، د. حصة المفرح.

(٢) ينظر: كورونا والخطاب الروائي، للدكتور زهير محمود عبيدات.

(٣) ينظر: الأوبئة في السرديات التراثية العربية، د. نبيل سليمان.

(٤) ينظر: سرديات ما بعد كورونا، محمد جبير.

(٥) ينظر: سرديات: مدن مقنَّعة، الإنفلونزا العظمىٰ، لجون إم. باري، د. ضياء الكعبي.

(٦) ينظر: سرديات قبل زمن كورونا، لوارد بدر السالم.

عدا ذلك لم نجد من المؤلفات، والدراسات، والأبحاث العلمية، والمقالات، ما يقارب هذا العنوان من الناحية التنظيرية التأصيلية للأعمال السردية الكورونية (الكوفيدية)، فلم تقع العين - حتىٰ تاريخه - علىٰ ما يمس قراءة السرديات الوبائية في زمن جائحة (كورونا) من الناحية الأجناسية التي تؤصل كل عمل تأصيلاً نوعيًا، وتضعه في جنسه الذي يتنزله.

د- منهج الدراسة وإجراءاتها:

تحاول هذه الدراسة تطبيق الآليات الأجناسية علىٰ السرديات الوبائية في زمن جائحة (كورونا)؛ لتقارب تصنيف تلك الأعمال من حيث النوع الأدبي، وضبطه من زاوية الجانب الأصيل، ولا سيما أن هذا الإجراء من الدراسة القائم علىٰ التقسيم والتنظيم قديم ومعروف؛ إذ وجدناه عند فلاسفة اليونان ونقادهم، كما عند (أرسطو) في كتابه (فن الشعر) عندما تحدث عن (التراجيديا، والكوميديا، والملحمة)(١)، ومثل ذلك ما جاء عند (هوراس) في كتابه (فن الشعر) حينما أشار إلىٰ الهجائيات، والمقطوعات، والأناشيد، والرسائل(٢)، وكذا كان النقاد العرب منذ القرن الثالث الهجري وما بعده يقسّمون الأدب إلىٰ شعر ونثر، ويجعلون النثر أنواعًا وأشكالاً مختلفة، بل إن بعضهم - كأبي هلال العسكري (ت٣٨٠هـ) - حاول التفريق بين بعض الأنواع الأدبية النثرية بشكل دقيق، كالخطبة، والرسالة(٣)، وهذا الفعل من الجهود التجنيسية القديمة كثير ومعروف.

وليس هذا الإجراء المنهجي (الأجناسي) بغريب في الدراسات النقدية الحديثة؛ إذ نراه يطبّق بشكل رصين علىٰ بعض المدونات الأدبية، وقد استأنسنا ببعض تلك الجهود، ولعلنا نذكر

(١) ينظر: فن الشعر، أرسطو، (ص٧٣، ٨٨).

(٢) ينظر: فن الشعر، هوراس، (ص٢٢).

(٣) ينظر: كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، (ص١٥٤).

منها علىٰ سبيل المثال: (الأدب العربي الحديث، دراسة أجناسية، للدكتور أحمد السماوي)[1]، وعلىٰ كل حال فإن منهج البحث في الجنس الأدبي كما يقول أستاذنا الدكتور محمد القاضي: «لا يكون إلا استقرائياً يتخذ من فحص النصوص المندرجة تحت لواء الجنس منطلقه الأساسي»[2].

هـ- تقسيم الدراسة وتبويبها (خطة البحث):

سيكون تمهيد هذا البحث حول (أجناسية أدب الأوبئة: من السرديات التراثية إلىٰ ما قبل عصر كورونا)، ثم تدلف الدراسة إلىٰ ثلاثة فصول، يتناول أولها السرد العلمي، وثانيها السرد الذاتي، وثالثها السرد الحكائي، وتحت كل مبحث أقسام تتفرع عنه، ثم خاتمة الدراسة، وأهم نتائجها، وأبرز توصياتها، ثم قائمة بأهم مصادرها ومراجعها.

***

تمهيد

أجناسية أدب الأوبئة: من السرديات التراثية إلى ما قبل عصر كورونا

١- مدخل تصنيفي:

إن الأدب الذي يسمو بالإنسان ليس هدفه السباحة في فضاء الجماليات فحسب، بل هو قادر علىٰ الحد من تفشي الأوبئة أيضاً، وذلك عندما يتشارك مع الطب في التوجيه، والتثقيف، وإيقاظ الناس من غفلتهم، وتزويدهم بجرعات كثيرة من الوعي، والحس، والإدراك؛ ليكونوا أكثر تنبهاً، وتحرّزاً في تجاوز المصاعب، والمصائب، والأمراض، والأعراض بعد مشيئة الله؛ إذن ليس هم الأدب التصوير فقط، أو نقل الحدث؛ فتلك مهمة الإعلام، إنما الأدب وحده هو الذي يستطيع - بلا منافس- النفاذ إلىٰ النفس، وتحريك مشاعرها، وهز وجدانها، وتوجيهها توجيها سليماً.

(١) ينظر: الأدب العربي الحديث، دراسة أجناسية، أحمد السماوي.

(٢) الخبر في الأدب العربي، دراسة في السردية العربية، د. محمد القاضي، (ص٣١).

ولقد وقف السرد معاونًا للإنسان، ومناصراً له، ضد الأوبئة التي تتخطّفه منذ نشأته علىٰ هذه الأرض، علىٰ الرغم من اختلاف تلك الأوبئة في أنواعها، وألوانها، وأزمانها، وكان الطاعون - بوصفه وباءً مهلكًا- ذا حضور مؤثر لدىٰ العلماء، والأدباء، والمؤرخين، وعموم الكتّاب، وكان السرد وسيلتهم في الاستشفاء والتقصّي، والاستطباب والعلاج، فصنّفوا في ذلك المصنفات، وألّفوا في الوقاية من الأوبئة المؤلفات، وكانت مؤلفاتهم ذات طابع سردي، يسرد التوجيهات التي تنبه علىٰ تفاصيل الوباء، وتحذر منه.

وبوسعنا القول: إن من أوائل مظاهر السرد الوبائي كانت قد ظهرت في أحاديث المصطفىٰ ﷺ، فمن ذلك ما جاء في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها، قالت: (سألتُ رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرني أنه عذابٌ يبعثه الله علىٰ من يشاء، وأن الله جعله رحمةً للمؤمنين، ليس من أحدٍ يقعُ الطاعون، فيمكث في بلده صابراً محتسبًا، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثلُ أجر شهيدٍ)[1].

ومثل ذلك ما ورد في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد: (ماذا سمعتَ من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله ﷺ: الطاعونُ رجسٌ أُرسِل علىٰ طائفةٍ من بني إسرائيل - أو علىٰ من كان قبلكم - فإذا سمعتم به بأرضٍ فلا تَقدموا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه، (وفي رواية): لا يخرجكم إلا فراراً منه)[2].

---

(١) الكتب الستة، صحيح البخاري، إشراف، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، رقم الحديث: (٣٤٧٤)، (ص٢٨٤). رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء عن عائشة، (ج/ ٦٠)، وتفرّد به.

(٢) الكتب الستة، صحيح مسلم، إشراف، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، رقم الحديث: (٢٢١٨)، (ص١٠٧١). رواه مسلم في باب (الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها)، (ج/ ٣٩)، ورواه أيضًا البخاري من حديث أسامة بن زيد.

وليس بنا حاجة إلىٰ تقصي كل ما أُلّف في الأمراض، والأعراض، والعلل؛ إذ إن ذلك مما يطول عرضه، ويتسع بسطه، وهو ليس مجالنا علىٰ أية حال، غير أنه من الأولىٰ الإشارة إلىٰ بعض تلك المؤلفات التي خصّت الأوبئة بالذكر، وسردت فيها الأهوال، والأحوال، ويظهر أن من أوائل من ألّف في هذا المجال أبا يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت٢٥٨هـ) في رسالته المعنونة بـ(رسالة في الأبخرة المُصلحة للجو من الأوباء)[١]، ولم أقف عليها مخطوطة، أو محققة.

ويعد الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، أيضاً من الأوائل الذين توقفوا عند الوباء، حيث أَلّف كتاباً سمّاه (كتاب الطواعين)، ولم نستطع الحصول علىٰ هذا الكتاب؛ إذ لم نره في قائمة كتب المؤلف المطبوعة ضمن موسوعة واحدة، كما لم نجده ضمن الكتب المستقلة التي بحثنا عنها، وقد أشار أحدهم ممن قام بتحقيق أحد كتب المؤلف بأن هذا الكتاب مفقود[٢]، ومثله في ذلك الطبيب أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القيرواني المعروف بابن الجزار القيرواني (ت٣٦٩هـ) في رسالة له بعنوان: (نعت الأسباب المولدة للوباء في مصر)[٣]، ولم أقف عليها مخطوطة، أو محققة.

علىٰ أن ابن أبي الدنيا - بوصفه متقدماً - كان من الأوائل الذين تفطنوا للتصنيف في الأمراض والعلل؛ لذلك نجده يؤلف كتباً تدعم هذا الاتجاه، وإن كان في أغلب سردها يجمع الأحاديث، والآثار، والمرويات، من قبيل (كتاب المرض والكفارات)[٤].

---

(١) ينظر: قائمة مؤلفات الكندي.

(٢) ينظر مثلاً: تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين، زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، (ص٤٨).

(٣) ينظر: أحمد بن الجزار.

(٤) ينظر: كتاب المرض والكفارات، ابن أبي الدنيا.

ويبدو أن الطواعين، وغيرها من الأوبئة، رغم كثرتها، وتنوعها، لم يكن ظهورها مستمراً، أو متواصلاً، إنما كانت متقطعة، ومستجدة، كما يظهر أنها كانت متفاوتة الانتشار في بقاع مختلفة من العالم، وقد دلّ علىٰ تقطعها أن خطها التأليفي المواكب كان يتوقف حقبًا من الزمن، ثم يعود مرة أخرىٰ.

ويبدو أن الفترة الممتدة من القرن الثالث الهجري إلىٰ حدود القرن السادس الهجري كانت فترة غير واضحة في سرد الأوبئة والأمراض، فنحن لا نرىٰ سرداً وبائيًا، وإن رأينا تصنيفًا في العاهات والإعاقات، علىٰ نحو ما هو معروف في كتاب الجاحظ (ت٢٥٥هـ) الموسوم بـ(البرصان والعرجان والعميان والحولان)[١]، ومع هذا فإننا لا نكاد نجد سرداً مباشراً للأوبئة في تلك الأعصر الزمنية الطويلة إلا نادراً، فالتأليف والتصنيف في هذا الشأن ما زال عارضًا يتناول سرد العلل، وينظر إليها بشكل عام، وإن كان علىٰ جانب أكثر تفاؤلاً أحيانًا، علىٰ نحو ما فعل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) في كتابه (تحسين القبيح، وتقبيح الحسن) الذي أورد بعض النصوص المتفائلة[٢].

بيد أن الفترة الممتدة من القرن السابع إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري وما بعده، حظيت بتأليف واسع في مواجهة الأوبئة، والتصدي لها، ومن اللافت للنظر أن أكثر الذين كتبوا فيها، أو وقفوا ضدها، وحاولوا الكشف عنها، والتحذير منها، وشرح حالهم معها، هم من أولئك الذين أصيبوا بها، وربما توفوا فيها فيما بعد[٣]، أو أصيب بها ذووهم، فكان تأثيرها عليهم بالغًا، وهو ما

(١) ينظر: البرصان والعرجان والعميان والحولان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.

(٢) ينظر: تحسين القبيح وتقبيح الحسن، أبو منصور الثعالبي، (ص٤٥).

(٣) كما هو الحال عند (ابن الوردي ت٧٤٩هـ) الذي توفي بالطاعون بعد أن وصفه وصفًا دقيقًا في رسالته المعروفة بـ(رسالة النبا عن الوبا)، وسيأتي ذكرها.

دفعهم إلىٰ سرد الوباء، وذكر أحواله، وأهواله؛ لذا يمكن القول: إن تلك الفترة الزمنية هي عصر استفحال الطواعين، والأوبئة؛ ونستطيع أن نستدل علىٰ ذلك بدليل واضح بيّن هو كثرة المصنفات التي تصدت لها.

ولو ألقينا نظرة تاريخية عامة علىٰ أهم المصنّفات التي سردت الوباء، لألفيناها في تلك الفترة حاضرة بجلاء، فمن ذلك ما نجده عند «تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ) في كتابه (جزء في الطاعون)، ثم ولي الدين محمد بن أحمد الديباجي (ت٧٧٤هـ) في كتابه (حَل الحُبا لارتفاع الوبا)، ثم الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيىٰ التلمساني، المعروف بابن حجلة (ت٧٧٦هـ) في كتابه (الطب المسنون في دفع الطاعون)، ثم ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في كتابه (بذل الماعون في فضل الطاعون)، ثم شمس الدين محمد بن علي بن طولون (ت٩٥٣هـ) في كتابه (تحفة النجباء بأحكام الطاعون والوباء) ثم الشيخ يوسف بن مرعي الحنبلي (ت١٠٣٣هـ) في كتابه (ما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون) ومثله زين الدين محمد الشافعي (ت١١٣١هـ) في كتابه (منحة الطالبين لمعرفة أسرار الطواعين) ومثله حمدان بن عثمان الجزائري (ت١٢٥٣هـ) في كتابه (إتحاف المنصفين والأدباء بمباحث الاحتراز عن الوباء) والمصنفات في ذلك كثيرة؛ كانت مادتها الأصيلة لا تنفك عن الأدب؛ تنطق به، وتكشف من خلاله؛ وسيلتها في ذلك السرد، والأشعار، إضافة إلىٰ أن بعض هؤلاء المصنفين كانوا من الأدباء»[1].

علىٰ أن من يتأمل في بعض العنوانات التي ألفت في الأوبئة قد يجد الأثر الأجناسي فيها ظاهراً، علىٰ نحو ما جاء في كتاب (ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف)[2]، وكما فعل

(١) في أدب الأوبئة: من وحي كورونا (٣ - ٣)، د. فهد إبراهيم البكر.

(٢) ينظر: ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف، ابن الخصيب وآخرون.

(ابن الوردي ت٧٤٩هـ) الذي توفي بالطاعون بعد أن وصفه وصفاً دقيقاً في رسالته المعروفة بـ(رسالة النبا عن الوبا)[١]، وأمثلة الرسائل التي ألفت في مواجهة الوباء كثيرة ليس هذا موضع سردها.

٢- سرد تطبيقي:

لم يكن الأدب العربي قديمه وحديثه متفرجاً علىٰ الأزمات، بل وقف منها موقف المدافع الذي اصطلىٰ بنارها، وذاق ألمها، وتجرّع مرارتها، ونجد عند أبي ذؤيب الهذلي مثالاً بيّناً في الشعر القديم، عندما فقد بنيه بعد أن نالهم الوباء، فكتب أبياتاً حزينة تعد من أعظم المراثي، وأكّدت قصيدته كيف كان الأدب يصور المأساة، ويرسم أشكال العلاج، وطرق التعامل، وردود الأفعال، وربما كان الشاعر نفسه عرضة للإصابة بالوباء، وعندئذ يقف منه موقفاً مختلفاً فيتحدث عنه شعراً، ونثراً، كما هو الحال مثلاً عند (ابن الوردي) الذي توفي بالطاعون بعد أن وصفه وصفاً دقيقاً في (رسالة النبا عن الوبا)؛ فكان (الجنس الرسائلي) واضحاً في خطها السردي، وداخلاً ضمن نسق شعري[٢]، وفي هذا يتجلىٰ التداخل بين الأجناس الأدبية في صورها القديمة، لا كما يراه المعاصرون شكلاً حداثياً[٣].

وفي العصر الحديث «لعلنا نتذكر جيداً كيف كانت الشاعرة العراقية (نازك الملائكة ١٩٢٣ - ٢٠٠٧) تقلّب المواجع حين داهم الوباء مصراً، فكانت تعزف (سيمفونية الكوليرا) الحزينة علىٰ وقع أرجل الخيل التي تجر عربات الموتىٰ. والحق أنها في قصيدتها الخالدة (الكوليرا) لم

(١) ينظر: ديوان ابن الوردي، (ص٨٧ - ٩٠).

(٢) ينظر: نفسه، ص٨٧ - ٩٠).

(٣) كما عند (تودروف) الذي ألمح إلىٰ أن «التخلي عن الفصل بين الأجناس الأدبية بعضها عن بعض علامة حداثة أصيلة لدىٰ كاتب ما». نظرية الأجناس الأدبية، دراسات في التناص والكتابة والنقد، تزفيطان تودوروف، (ص٢١).

تؤسس لشعر التفعيلة فحسب، بل كانت تؤصل لأدب الأوبئة في العصر الحديث، بينما كنا نصغي معها جيداً إلىٰ وقع صدىٰ الأنات»[1].

ولو رمنا تقصي المدونات التراثية التي تسرد الوباء لوجدناها كثيرة، وهي تتنوع بين السرد الذاتي، والتاريخي، والعلمي، والحكائي، ويتميز السرد فيها بمواصفات حوارية، وقصصية، ووصفية، ولعلنا نستعرض بعض النماذج من قبيل الانتقاء لا الاستقصاء علىٰ هذا النحو:

أ- ذكر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) في كتابه المعروف بـ(تاريخ الأمم والملوك) خبراً عن (طاعون عمواس)، وقد ضمنه كثيراً من الأخبار، والرسائل، والأشعار التي تسرد أوصاف الطاعون، وتحدّد زمنه، ونتائجه، يقول مثلاً في مستهل ذلك الخبر: «**واختلف في خبر طاعون عمواس، وفي أي سنة كان، فقال ابن إسحاق ما حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عنه، قال: ثم دخلت سنة ثماني عشرة، ففيها كان طاعون عمواس، فتفانىٰ فيها الناس، فتوفي أبو عبيدة بن الجراح، وهو أمير الناس، ومعاذ بن جبل، ويزيد بن أبي سفيان، والحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، وعتبة بن سهيل، وأشراف الناس**»[2].

ب- كان ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في كتابه (البداية والنهاية) قد خصص باباً ضمن أبواب كتابه تحت عنوان (شيء من أخبار طاعون عمواس)، وسرد فيه بعض الأحداث المليئة بالقص، والحوار، والوصف، يقول مثلاً: «**قال محمد بن إسحاق: عن شعبة، عن المختار بن عبد الله البجلي، عن طارق بن شهاب البجلي قال: أتينا أبا موسىٰ وهو في داره بالكوفة لنتحدث عنده، فلما جلسنا قال: لا تحفوا فقد أصيب في الدار إنسان بهذا السقم، ولا عليكم أن تتنزهوا عن هذه القرية فتخرجوا في فسيح بلادكم ونزهها، حتىٰ يرتفع هذا البلاء، فإني سأخبركم بما يكره مما يتقىٰ..**»[3].

---

(١) في أدب الأوبئة: من وحي كورونا (١ - ٣)، د. فهد إبراهيم البكر.

(٢) تاريخ الأمم والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (٧/ ٦٥٥).

(٣) البداية والنهاية، الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير، (٥/ ٧٨).

ج- سرد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في كتابه الموسوم بـ(بذل الماعون في فضل الطاعون) بعض الأحداث التي رافقت الأوبئة القديمة عند بعض الحضارات والأمم الأخرىٰ، وكان في سرده هذا ينطلق من معززات قصصية، علىٰ شاكلة قوله مثلاً: «**وكان قد أعطي بسطة في الخلق، وقوة في البطش، وكان غائباً، فجاء والطاعون يجوس في بني إسرائيل، فأُخبر الخبر، فأخذ حربته، ثم دخل القبة...**»[1].

ولا يمكن تتبع كل السرديات القديمة التي وقفت في مواجهة الأوبئة سواء عند العرب، أو غيرهم، ولعلنا هنا نشير إلىٰ أن من أقدمها علىٰ المستوىٰ غير العربي: (ديكاميرون) للإيطالي (جيوفاني بوكاتشيو ١٣١٣ - ١٣٧٥)، وهي مجموعة يوميات قصصية نبعت من معين أدبي صافٍ، تروي أحداث هروب مجموعة من الشبان عن الطاعون الأسود الذي اجتاح بلادهم في ذلك الزمن، وصاروا يقضّون أمسيات الانعزال بالحكايات التي تدعو إلىٰ التسلية بعيداً عن الوباء، ومما ورد فيها هذا النص مثلاً: «**كلما فكرت يا سيداتي اللطيفات في أنكن جميعاً رقيقات القلوب بطبعكن، أدركت أن بداية هذا العمل ستبدو لكن محزنة ومروعة، مثلما هو محزن ومروع تذكر الوباء المهلك الماضي، ومثلما هو مؤلم لكل من شهده، أو عرف أمره**»[2].

٣- السرديات الوبائية في العصر الحديث (سرديات ما قبل كورونا) عرض عام لبعض النماذج:

نظراً إلىٰ قيمة السرد الكبيرة في مواجهة الوباء، وعلو قيمته، فقد تسلّح الأطباء أنفسهم بالأدب، وأشكاله لمواجهة تلك الأوبئة، علىٰ نحو ما فعل الطبيب البريطاني (جون سنو ١٨٥٨م) أحد مؤسسي علم الأوبئة الحديثة الذي روىٰ كثيراً من قصصه، وأحداثه في تعامله مع وباء (الكوليرا) وكيف توصل إلىٰ بعض النتائج والتغييرات المهمة التي أدت إلىٰ تحسن في نظام

(١) بذل الماعون في فضل الطاعون، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ص٨٧).

(٢) الديكاميرون، جيوفاني بوكاشيو، (ص٣٩).

الصحة العالمية، وهذا علىٰ سبيل علاقة الأدب بالمرض سريرياً أو (إكلينيكياً)[1].

وحين نتأمل الأدب الروائي نجده يخلق نوعاً من الائتلاف والاتحاد في مجابهة الأوبئة؛ إذ يمنح الناس مشاعر الانتشال، ويمدهم بالتفاؤل، بعيداً عن مزاعم الروايات، وتوجهاتها، وقد بان ذلك جلياً في روايات كثيرة، كـ(الطاعون) لـ(ألبير كامو ١٩٦٠م)، و(الحب في زمن الكوليرا) لـ(غابرييل غارسيا ماركيز ٢٠١٤م) و(المحطة الحادية عشرة) لـ(سانت جون ماندل) وغيرها من الروايات التي تؤكد أن الأدب لم يقف متفرجاً علىٰ الأوبئة، بل ظل يحاربها بالأمل، والصمود، وعدم اليأس[2].

ولقد نظر الأدب إلىٰ الوباء من زاويته الفنية والجمالية؛ إذ تعامل روائيو العصر الذهبي للرواية في أوربا مع الأوبئة بوصفها قصة، أو أداة روائية، وليس مرضاً فحسب، وقد لمسنا ذلك بوضوح عند الروائي الألماني الفائز بجائزة نوبل في الأدب عام ١٩٢٩م (توماس مان ١٩٥٥م)، حيث اشتمل الفصل الأخير من روايته (الموت في البندقية) علىٰ تشخيص الوباء، وسرد أحداثه، وكيفية وصوله إلىٰ بعض المناطق في العالم، يقول: «**منذ سنوات عديدة والكوليرا الأسيوية تتجه إلىٰ الانتشار، وقد كانت تنفجر خارج الهند بعنف أكبر فأكبر**..»[3].

ولعلنا نذكر في هذا المقام من السرديات الإبداعية ذات البعد الوبائي ما كتبه الروائي الكولمبي (غابرييل غارسيا ماركيز) في روايته المعروفة (الحب في زمن الكوليرا) التي دارت أحداثها في مدينة (كاريبية) علىٰ ضفاف نهر (ماغدالينا) في (كولومبيا) إبان اجتياح الوباء، يقول مثلاً: «**مذ أذيع بلاغ الكوليرا، بدأ حصن الحامية المحلية بإطلاق قذيفة مدفع كل ربع ساعة، في**

(١) ينظر: في أدب الأوبئة: من وحي كورونا (٢ – ٣)، د. فهد إبراهيم البكر.

(٢) ينظر: في أدب الأوبئة: من وحي كورونا (٣ – ٣)، د. فهد إبراهيم البكر.

(٣) الموت في البندقية، توماس مان، (ص١٤٥).

الليل والنهار؛ إيمانًا بالخرافة الحضارية القائلة: إن البارود يطهّر الجو، ولقد كانت الكوليرا أشد فتكًا بين السكان الزنوج؛ لأنهم الأكثر عدداً، وفقراً، ولكنها في الحقيقة لم تكن تأخذ اللون، أو الأصل بعين الاعتبار»[1].

كما كان للسرد العربي المعاصر حضوره الواضح في الحديث عن الأوبئة، ولعلنا نشير إلىٰ بعض الروايات السعودية بوصفها أنموذجًا عربيًا جليًا؛ ولكي لا نغوص كثيراً في استعراض كل ما ذكر في هذا الشأن، فإننا نحيل هنا علىٰ حوار أجري مع بعض المتخصصين في مجال النقد الروائي السعودي، حيث ذكر «أنّ هناك العديد من الروايات السعودية التي تطرقت للأوبئة منها:

- رواية (عين شمس) للروائي السعودي سعود الصاعدي الصادرة عام ٢٠١٧م، التي أشار فيها إلىٰ فيروس (إنفلونزا الطيور)، وهي إشارة شكلت حافزاً سرديًا دفع (ربيع) وهو أحد شخصيات الرواية، لإكمال الطب في كندا، ولقائه بطالبة الطب الدمشقية التي تتعالق مع (شمس) المخطوط اسمًا وغيابًا، فضلاً عن سفر (مرعي) و(ربيع) للأردن لاستقطاب بعض الأطباء.

- (سفر برلك) للروائي مقبول العلوي، من الروايات السعودية التي وقّعت علىٰ ثيمة الأوبئة (الجُدري والتيفوئيد)، وهي رواية تاريخية تتحدث عن أواخر الحكم العثماني، حيث التيه والرِّق والمجاعة التي حلّت بالمدينة المنورة في عهد فخري باشا، وتهجيره القسري لسكانها، ثم عودتهم بعد الثورة العربية.

- تعد رواية (المتحولون) للكاتبة السعودية نورة الشمسان، من أدب الخيال العلمي التي جعلت من (الوباء) ثيمة محورية لها؛ إذ ظهر وباء في إحدىٰ المدن فقام عالم بيولوجي بتطوير الفيروس وبثه في أجساد المصابين، فأصبحت عدوىٰ التحول إلىٰ كائن متوحش، تنتقل بين الناس بمجرد اللمس والخدش.

---

(١) الحب في زمن الكوليرا، غابرييل غارسيا ماركيز، (ص١٠٥).

– وعلىٰ النطاق العربي، أشار إبراهيم نصرالله في رواية (براري الحمىٰ) لعدد من الأوبئة كالإنفلونزا والسل، والحمىٰ، والمجاعة القارة في سبت شمران»[1].

ونخرج بهذا التمهيد إلىٰ أن السرديات بأشكالها المختلفة قد نهضت بالكشف عن الأوبئة، والتعريف بها، والحديث عنها، واستعراض مخاطرها، والتحذير منها، وذكر بعض أحداثها، وحكاياتها، وقد تناول العرب وغيرهم منذ القديم إلىٰ عصر ما قبل (كورونا) صنوفًا شتىٰ من السرد الذي يعالج الوباء، فكانت الأشعار، والأخبار، والخطب، والرسائل، والوصايا وسيلة من وسائل القدماء التي تكشف عن سرد ذاتي، وتاريخي، وعلمي، وكان المتأخرون أكثر براعة في امتطاء صهوة القص، وتطويع الحكي، فجاء تناولهم متألقًا في المؤلفات، واليوميات، والروايات علىٰ أنحاء متفاعلة من السرد العلمي، والذاتي، والحكائي.

***

الفصل الأول

السرد العلمي

يجمع المهتمون بالسرديات علىٰ أن السرد نشاط سردي «يضطلع به الراوي، وهو يروي حكاية، ويصوغ الخطاب الناقل لها»[2]، وليس السرد علىٰ إطلاقه بمقتصر علىٰ الحكاية، وأبعادها القصصية فحسب؛ بل إنه نشاط تأليفي خاضع للاسترسال، ووصف الحال، يشمل الحكاية وغيرها، والأدب وما سواه، «والسرد بهذا المعنىٰ لا يمكن حصره في نوع أدبي واحد، ولا في الأدب وحده، فهو موجود في كتب التاريخ، وفي محاضر قضاة التحقيق، وفي كتب

(١) روايات سعودية وعالمية تناولت الأوبئة في سردها النصي، د. منصور البلوي.

(٢) معجم السرديات، د. محمد القاضي، وآخرون، (ص٢٤٣).

الكيمياء، وفي الإعلانات التجارية، وحتىٰ في النصوص المسرحية التي تستعين به لنقل الحوادث التي لا حاجة إلىٰ عرضها، أو لا يمكن عرضها»[١].

ولقد ركّز كثير من المهتمين بالسرديات علىٰ ذلك العموم الذي يضطلع به السرد أحيانًا بوصفه نشاطًا بشريًا متغلغلاً في مجالات مختلفة؛ لهذا أشار أحدهم إلىٰ أن السرد يظهر في كل مجتمع بشري يعرفه التاريخ، و(الأنثربولوجيا)، وأن كل البشر في الحقيقة يعرفون كيف ينتجون ويعالجون السرد منذ عهود مبكرة، وإذا نظرنا إلىٰ السرد بوصفه بِنْيَةً، أو منتجًا، أدركنا بأنه يعتمد علىٰ عناصر بنيوية ستة، هي: الخلاصة، والتوجيه، والفعل المعقّد، والتقييم، والنتيجة، أو الحل، والتقفيلة، فالسرد علىٰ هذا الأساس يتضمن جزأين مهمين هما: القصة، والخطاب[٢]، وهذا يعني أن السرد ليس قصة فحسب، بل هو خطاب أيضًا.

ولقد تجلت جائحة كورونا بشكل ظاهر من خلال (السرد العلمي) الذي يسجّل كل ما يدور حول وباء (كورونا)، فيرصد الأحداث اليومية المشاهدة، سواء تلك التي تتعلق بالوباء ذاته، من أرقام، وإحصاءات، ونتائج، وتحذيرات، وتوجيهات، أو تلك التي تتعلق به، أو تكون ناتجة عنه، كما في العزلة، والحجر الصحي، وما تفرع عن الوباء من سرد عام، وتأليف واسع، وتساؤلات، وإجابات، ومناقشات، ومحاورات، ومحاضرات، ونحو ذلك مما يمكن أن تكشف عنه الكتابة، ويقوم السرد بنقله وإيصاله.

وإنما خصصنا (السرد العلمي) بالاهتمام؛ لأنه يكون مقصوداً بذاته من قبل الكاتب، هذا من جهة، ومن جهة أخرىٰ فهو نابع من منطلقات منهجية، وغايات تداولية، ومقاصد ذات مغزىٰ؛ ولهذا فالسرد العلمي سرد نخبوي، ليس سرداً عابراً، أو كلامًا هامشيًا، أو حديثًا عامًا،

(١) معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيتوني، (ص١٠٥).

(٢) ينظر: قاموس السرديات، جيرالد برنس، (ص١٢٣).

وإنما هو سردٌ واعٍ، يصدر عن جهةٍ، إما رسمية عامة، وإما فردية خاصة، وقد يكون قصيراً، وربما جاء طويلاً، كما أنه قد ينقل وجهة نظر الشخص، وربما حمل وجهة نظر الآخر، أو المجتمع، وهو علىٰ كل حال سرد يقوم علىٰ الوصف، وينهض به.

ويمكن التعرف علىٰ أهم الأشكال التي تجلىٰ من خلالها السرد العلمي في زمن جائحة (كورونا كوفيد ١٩) علىٰ النحو الآتي:

أ- الكتاب:

ونعني به ما يقوم به الكاتب في أي مجال كان بالتأليف حول الجائحة، ويكون تأليفه عاماً، ويسير علىٰ منوال سردي، يصف من خلاله وصفاً علمياً، فيتحدث عن الأرقام، ويرصد الأطوار، ويشير إلىٰ بعض النتائج، وينطلق في عالم كتابي علمي، وغير إبداعي، فيكون شاهداً علىٰ الوباء.

وقد تنوعت الكتب المؤلفة في زمن الجائحة في سردها العلمي علىٰ صعد مختلفة يمكن أن نمثل لبعض منها في النماذج الآتية:

١- السرد العلمي (التاريخي): وذلك بأن يعتمد الكتاب علىٰ سرد تاريخي واصف، وقد رصدنا ذلك مثلاً في كتاب (جائحات)، لعبد العزيز الموسىٰ، وقد صرّح مؤلفه بسرده التاريخي حيث يقول: «**لهذا فقد حرصت علىٰ سرد تاريخي للأوبئة..**»[١].

٢- السرد العلمي (الإعلامي): وقد يأتي الكتاب في هذا الشأن واصفاً الجائحة وصفاً إعلامياً، فينظر إليها من الزاوية التي ينظر من خلالها الإعلاميون في نقل الأحداث، والوقائع، علىٰ نحو ما فعل ياسر الجنيد في مؤلفه (كورونا محنة العالم ٢٠٢٠م)، يقول مثلاً: «**وفي غمرة الصراع مع فايروس كورونا الذي يثير انتشاره رعباً عالمياً، تتعدد القصص المأساوية لضحاياه وذويه..**»[٢].

---

(١) جائحات، عبد العزيز الموسىٰ، (ص١٠).

(٢) كورونا محنة العالم ٢٠٢٠م، ياسر الجنيد، (ص٥١).

٣- السرد العلمي (الشعري): ومما شهده السرد العلمي لجائحة كورونا أيضاً في طابعه التأليفي العام، ما قدّمه د. يوسف حسن العارف ضمن إطار العزلة بعنوان (الجائحة، خماسيات شعرية من وحي كورونا كوفيد ١٩)[١].

٤- السرد العلمي (الوطني): ونلحظه جلياً في كتاب ياسر النازح المعنون بـ(إضاءات حول جهود المملكة العربية السعودية في مواجهة أزمة كورونا)، وفيه يسجل المؤلف بشكل سردي المواقف التي قامت بها المملكة للخروج من هذه الجائحة بسلام، يقول مثلاً: «**إن المتأمل لجميع هذه الجهود يمكنه إدراك أن المملكة العربية السعودية اتخذت سلسلة من التدابير الاحترازية الاحترافية التي قامت منظمة الصحة العالمية، وبعض الدول المتقدمة بالإشادة بها..**»[٢].

٥- السرد العلمي (اللغوي): ويمكن رصده في الجانب المعجمي تحديداً، حيث يطالعنا في هذا الباب كتاب (جائحة كورونا، معجم المصطلحات والتعابير الاصطلاحية)، لمؤلفه: محمد أحمد فواعرة؛ ومما جاء فيه: «**جائحة: انتشار مرض معد جديد في نطاق عالمي، والجائحة تشير إلىٰ عدم القدرة علىٰ السيطرة علىٰ المرض، وضعف مناعة الناس ضده، ما يفسر انتشاره السريع عالمياً، كما أن الجائحة تسبب أعداداً أكبر بكثير من الوفيات مقارنة بالوباء**»[٣].

٦- السرد العلمي (الشرعي): ولعل من نماذج هذا السرد الواضحة ما جاء في كتاب (عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلىٰ فيروس كورونا Covid 19: دراسة موضوعية في فقه الحديث والتاريخ) لمؤلفه محمد ويدوس سيمبو البوغيسي الأزهري[٤].

---

(١) ينظر: الجائحة، خماسيات شعرية من وحي كورونا كوفيد ١٩، د. يوسف حسن العارف.

(٢) إضاءات حول جهود المملكة العربية السعودية في مواجهة أزمة كورونا، ياسر النازح، (ص٩١).

(٣) جائحة كورونا، معجم المصطلحات والتعابير الاصطلاحية، محمد أحمد فواعرة، (ص٤٦).

(٤) ينظر: عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلىٰ فيروس كورونا Covid 19: دراسة موضوعية في فقه الحديث والتاريخ، محمد ويدوس سيمبو البوغيسي الأزهري.

٧- السرد العلمي (السوسيولوجي): ويمثله ما ورد من سرد علمي متنوع في كتاب (سوسيولوجيا أزمة كورونا في المجتمع السعودي) لمجموعة من المؤلفين[١].

ب- المقال:

ينبعث السرد العلمي أحيانًا من المقالات (الإلكترونية) التابعة لمنصات إعلامية، أو طبية، أو عالمية، وربما انبثق من المقالات الصحفية، أو الدورية، وتعد مثل هذه المقالات شكلاً من أشكال السرد العلمي الذي يتحدث عن وباءٍ عام، وما أفضىٰ إليه؛ ولاسيما أن تلك المقالات كانت متزامنة مع جائحة (كورونا كوفيد ١٩)، وهنا يمكن أن نستحضر المقال الذي يسير وفقًا لنمط سردي يغلفه الوصف، ويؤطره القص، وتغلب عليه سمة الاسترسال في الخطاب؛ لذلك سنتوقف عند المقالات ذات الطابع السردي العلمي، وسنركز علىٰ ثلاثةِ أشكال مهمة منها علىٰ النحو الآتي:

١- المقال الرسمي (خبر - بيان - مقال): ونعني به المقال المنبثق من منصات (إلكترونية) رسمية - عالمية كانت أو محلية - ويهتم بجائحة (كورونا كوفيد ١٩)، فعالميًا يعد الموقع (الإلكتروني) الرسمي للأمم المتحدة مجالاً خصبًا للسرد العلمي الناشئ من مقال (إلكتروني)، والمهم في تلك المقالات الرسمية أنها تخرج بشكل يومي يرقب الحالة، ويتابع آخر تطوراتها؛ لذا فالسرد العلمي وسيلة من وسائل نقل المعنىٰ المراد للمتلقي، ويلحظ في تلك المقالات اتكاؤها علىٰ المبدأ التوجيهي في الخطاب، فتحتَ عنوان (معًا يمكننا إنهاء هذا الوباء والتعافي منه) يطالعنا هذا المقال: «**بعد مرور عام كامل علىٰ انتشار جائحة كوفيد-١٩، واجه عالمنا تسونامي من المعاناة، وفقدت الكثير من الأرواح، انقلبت الاقتصادات رأسًا علىٰ عقب، وتركت المجتمعات تتمايل. إن الأكثر ضعفًا هم من عانوا أكثر من غيرهم، لقد كان عامًا من مباني**

(١) ينظر: سوسيولوجيا أزمة كورونا في المجتمع السعودي، سعاد الغامدي، وآخرات.

المكاتب الخالية، والشوارع الهادئة، والمدارس المغلقة في معظم أنحاء العالم..»[١]، وهذا النص في أصله لأمين هيئة الأمم المتحدة، لكنه ترجم، وكتب، وصنّف في الموقع ضمن أيقونة المقالات.

وعلىٰ الموقع الرسمي ذاته، وضمن أيقونة المقالات نجد مقالاً بعنوان (ضمان الوصول إلىٰ المعلومات هو العلاج الأمثل لمكافحة المعلومات المضللة) لـ(آندرس بيدرسن)، ومما ورد في ختامه: «**لقد كان الوباء تذكيرًا صارخًا بأنه إذا أردنا المضي قدمًا بشكل أفضل، فينبغي أن نبدأ باستعادة ثقة الجمهور من خلال ضمان الحق العام في الحصول علىٰ المعلومات واحترام وحماية نتيجته الطبيعية المتمثلة في حرية التعبير والحق في التجمع السلمي**»[٢].

٢- المقال الصحفي (جريدة): ورقيّاً، و(إلكترونياً)، وهو كثير جداً، بحيث لا يمكن حصره، أو ضبطه؛ لهذا تنوع المقال الصحفي في سرده بين العلمي، والأدبي، والتاريخي، والطبي، وأشكال أخرىٰ، غير أننا هنا سنرصد حركة السرد مع المقال ذي الطابع العلمي المتسم بالأرقام والمصطلحات، فمن ذلك مثلاً ما ورد في جريدة الرياض من مقالات عديدة منها مثلاً (كورونا والوراثة) للدكتورة ندىٰ الأحمدي، حيث افتتحته بهذا النص: «**منذ بداية جائحة الكوفيد-١٩ الذي تسببه عائلة الفيروسات التاجية (الكورونا) والأبحاث العلمية جارية علىٰ قدمٍ وساق لفهم هذه السلالة الجديدة التي أحدثت كل هذه الفوضىٰ العالمية، حتىٰ هذه اللحظة، تجاوز عدد الإصابات الـ ٦٣.٨ مليونًا في جميع أنحاء العالم مما يؤكد علىٰ سرعة انتشار الفيروس عن طريق انتقاله من شخص إلىٰ آخر..**»[٣].

---

(١) معًا يمكننا إنهاء هذا الوباء والتعافي منه، أنطونيو غوتيريش.

(٢) ضمان الوصول إلىٰ المعلومات هو العلاج الأمثل لمكافحة المعلومات المضللة، آندرس بيدرسن.

(٣) كورونا والوراثة، د. ندىٰ الأحمدي.

٣- المقال الدوري (مجلة): وهو المقال النابع من مجلات دورية: فصلية، أو شهرية، ولاسيما أن بعض المجلات أخذت تخصص عدداً كاملاً تتبارىٰ فيه المقالات من باعث سردي، فمن ذلك مثلاً ما جاء في مجلة (الفيصل) من مقالات تسرد ما يتعلق بالوباء بشكل علمي، كما في هذا المقال الذي جاء بعنوان (رهاب الكورونا الكوني: مقاربة نفسانية)، ومما ورد فيه: «**علىٰ كل حال ليس هذا هو موضوع هذه المقالة، وإنما سنتناول بالبحث ردود الأفعال النفسية والسلوكية لدىٰ الجمهور مع تفجر ألوان الهلع والقلق والتحوط، وهو ما يشجع علماء النفس علىٰ تشغيل عدتهم التحليلية..**»(١).

ج- التغريدة:

تعد التغريدات وما يرتبط بعالمها (التويتري) إحدىٰ أشكال الكتابة الجديدة اليوم، وقد لمحنا في بعضها نمطاً سردياً ذا طابع علمي، ينطلق من لغة الجائحة وأرقامها، وتحولاتها، ولعلنا نستشهد بحساب المتحدث الرسمي لوزارة الصحة، فتغريداته تقوم علىٰ سرد علمي واضح، علىٰ شاكلة قوله: «**أدعو الجميع إلىٰ المسارعة في أخذ الجرعة الثانية من لقاح كورونا وأهمية استكمال التحصين والاستفادة من المواعيد المطروحة، حيث تساهم الجرعة الثانية في الوقاية من المتحورات، والحماية من مضاعفات الفيروس بإذن الله**»(٢)، ومثل ذلك هذه التغريدة: «**عند الذهاب لأي نشاط يجب التقيد بالاحترازات، ومن أهمها لبس الكمامة، وترك المسافات الآمنة والحذر من التجمعات. ومن المهم جداً الالتزام بفترة العزل المنزلي للمصاب، وفي حالة المخالطة التقيد بالحجر المنزلي، الالتزام واجب ديني وإنساني وأمانة ومسؤولية**»(٣).

---

(١) رهاب الكورونا الكوني: مقاربة نفسانية، مصطفىٰ حجازي.

(٢) صفحة المتحدث الرسمي لوزارة الصحة علىٰ تويتر، ضمن هذا المعرف: @spokesman_moh

(٣) صفحة المتحدث الرسمي لوزارة الصحة علىٰ تويتر، ضمن هذا المعرف: @spokesman_moh

ويعد الوسم (هاشتاق) في تويتر ميداناً لانطلاق السرد بألوانه، وقد رصدنا بعض الوسوم المهتمة بسرد علمي، كما في وسم (#علمتني_كورونا)، حيث نجد هذا النص للدكتور عبدالكريم العبد الكريم، يقول: «**علمتني كورونا أن السعادة روح كامنة في الضمير، وجنةٌ قارة في البيوت. علمتني كورنا أن البحث عن حلول يؤدي إلىٰ الإبداع. علمتني كورونا أن القارئ الحصيف لا يعرف من أجواء كورونا إلا متعة الحظر، والتزود بزاد العلم، والفكر، والثقافة. والفرص تمر مرور السحاب**»(١)، وقد أدرجنا هذا النص ضمن السرد العلمي؛ لأنه يتحدث عن نتيجة الوباء الإيجابية في التحصيل العلمي، وفائدته للمتعلمين، وعالم التغريدات مليء بمثل هذا السرد العلمي، سواء الرسمي الملحوظ في المعرفات الحكومية، ومعرفات المتحدثين الإعلاميين، أو الخاص كما هو الحال مثلاً في بعض المعرفات الشخصية.

علىٰ أن السرد العلمي ليس محصوراً فيما ذكرناه من الكتب، أو المقالات، أو التغريدات؛ إذ قد نلمسه في مواطن أخرىٰ، كالبيانات الرسمية، والنشرات التعريفية، والإعلانات الترويجية، والأخبار، والتقارير، بالإضافة إلىٰ المؤتمرات الصحفية، فكل ذلك مما يدخل في هذا الإطار السردي العلمي، سواء أكان كتابةً أم مشافهةً، ولعل في الإشارة إلىٰ هذه الألوان ما يغني عن الاستشهاد بها كلها؛ نظراً لغزارة مادتها، وتفرقها.

***

(١) #علمتني_كورونا، د. عبد الكريم العبد الكريم.

الفصل الثاني
السرد الذاتي

ذهب أحد نقاد السرد المعاصرين (يان مانفريد) إلىٰ تقسيم السرد أجناساً متعددة، ومختلفة، وعلىٰ الرغم من أنه حدد بعض الأنواع الشبيهة بالسرد الذاتي، كالسرد الشخصي، والسرد الواقعي[1]، فإننا لم نجد من خصَّ (السرد الذاتي) باهتمامٍ مستقل، وهو ما يدفعنا إلىٰ ضرورة الاعتناء بهذا النوع علىٰ الأقل من الناحية التجنيسية، وبخاصة بعدما قسّم (يان مانفريد) السرد إلىٰ «أشكال لا حصر لها من السرد في العالم، أولاً، وقبل كل شيء»[2].

وقد جمع بعض المهتمين بكتابة الذات ضمن إطار السرد الذاتي أجناساً وأشكالاً أدبية متنوعة من قبيل: الرحلات، والرسائل، والسيرة، والنصائح، والوصايا، والقصص الرمزي، ونحوها[3]، إذن فالسرد الذاتي هو كل ما ينتجه الأديب من سرد يتناول الذات كثيراً، وما تعانيه، وتقاسيه، وما تكشف به عن حالها، أو آمالها، أو آلامها، أو حزنها، أو سرورها، أو مواقفها، أو ذكرياتها، أو نحو ذلك مما هو من صميم الذات، والبوح الوجداني.

ونلمس هذا الشكل من السرود متجلياً في زمن جائحة (كورونا)؛ إذ ظهرت العديد من أنواع السرد الذاتي التي تناولت أثر الجائحة، أو تحدثت عنها، أو انطلقت منها، وهي سرود، أو سرديات أخذت تتشكل من خلال بعض المواقف، والتجارب التي كان يمر بها الناس، أو مرت بها الذات الساردة، أو عاشها المجتمع، ثم نقلها لنا الرواة، والكتّاب في طراز سردي.

---

(١) ينظر: علم السرد، مدخل إلىٰ نظرية السرد، يان مانفريد، (ص٥٧ – ٥٨).

(٢) ينظر: نفسه، (ص٥٥).

(٣) ينظر: كتابة الذات، دراسات في السيرة الذاتية، صالح معيض الغامدي، (ص٢٠ – ٣٠).

وقد شهد السرد الذاتي في ظل هذه الأزمة تنوعًا، فلم يطغَ جنس علىٰ آخر، ولم يتميز شكل دون غيره، لكننا في الحقيقة أمام سرد ذاتي متنوع، كان يرصد معاناته مع الجائحة، ويصور ما يعانيه من أحداثها، ومواقفها، ويحاول الخروج بثمرات من تجاربها، وغاياتها، ومع ذلك كله فقد رصدنا حضوراً جيداً لبعض الأجناس والأشكال السردية الذاتية التي تناولت الجائحة، وبخاصة تلك التي تكون أقرب إلىٰ الذات، وأكثر تعبيراً عن الحياة، كالرسائل، واليوميات.

ويمكن أن نستعرض أهم الأجناس السردية الذاتية تفاعلاً مع هذا الجائحة علىٰ النحو الآتي:

١- اليوميات:

ويعرفها بعضهم بأنها: «خواطر، ووقائع، ومشاعر، وأخبار يدوّنها الكاتب، يومًا بعد يوم، ولا يجمعها سوىٰ اندراجها في مجرىٰ يومه، وقد ظهر هذا اللون في أوروبا، في القرن الثامن عشر؛ استجابة لميل متزايد عند الفرد؛ للنظر في نفسه»[(١)]؛ ومن هنا كانت أشد لصوقًا بالسرد الذاتي؛ إذ «تستجيب اليوميات لحاجة كاتبها إلىٰ فحص الضمير، أو الاحتفاظ بذكريات يهدّدها الزمن، والنسيان، أو تنفيس ثورته ضد ضغوط العائلة، والمجتمع، أو توضيح مسألة غامضة، أو كشف قضية مطوية»[(٢)].

وتعد اليوميات من أقرب السرديات إلىٰ روح الوباء؛ ذلك لأنها تتحدث بلغة المعاناة، والمعايشة، كما أنها تحرص علىٰ نقل المشاهد اليومية، وتفاصيلها السعيدة، أو الحزينة؛ لهذا ارتبط السرد الوبائي كثيراً بهذا الجنس الأدبي الحيوي، ولعل من دلائل ذلك ونماذجه ما ألمحنا إليه آنفًا في يوميات (ديكاميرون) للإيطالي (جيوفاني بوكاتشيو ١٣٧٥م)، وهي من جنس

(١) معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيتوني، (ص١٧٩).

(٢) نفسه، (ص١٧٩).

اليوميات التي تروي أحداثًا مهمة في زمن الطاعون الأسود، ومما ورد فيها هذا النص: «**نصل إلىٰ اليوم السادس (...) وهنا ننتقل إلىٰ اليوم السابع (...) وهذا النوع من التهكم يتواصل علىٰ امتداد اليوم التالي، أي اليوم الثامن..**»(١).

وحين نطالع المدونات اليومياتية التي ظهرت إبان جائحة (كورونا)، فإننا نرىٰ نماذج جيدة تستحق أن تعلي من قيمة اليوميات الوبائية، ويمكن أن نشير إلىٰ أهمها، فمن ذلك مثلاً (يوميات ساخرة لخائف كورونا) لكامل النصيرات(٢)، ومن ذلك أيضًا (يوميات مصري في زمن الكورونا) لعلاء عبد الهادي(٣)، ومثل ذلك (الست كورونا) لعادل الأسطة(٤)، ومن ذلك أيضًا (حياة تتهدّد) لعبد الزهرة زكي، ولؤي حمزة عباس(٥)، وقد كتبا علىٰ غلافها **(محاورات ويوميات كورونا)**، ومن اليوميات (الكوفيدية) أيضًا (تحت ظلال كورونا) للدكتور سليمان القرشي(٦)، ومثلها في ذلك أيضًا (خلف قضبان كورونا) لعبد الإله بلقزيز(٧)، وقد كُتِب علىٰ غلافها **(يوميات وتأملات)**، وقد تكون اليوميات ذات طابع وجداني وواقعي أعمق، كما فعلت ريم العيسىٰ في كتابها (أيامي في زمن كورونا)(٨).

والمطلع علىٰ أكثر هذه المدونات يجذبه إليها التجنيس الأدبي (اليومياتي)، وهو ما يعطيها

---

(١) الديكاميرون، جيوفاني بوكاشيو، (ص٣١).

(٢) ينظر: يوميات ساخرة لخائف كورونا، كامل النصيرات كامل.

(٣) ينظر: يوميات مصري في زمن الكورونا، علاء عبد الهادي.

(٤) ينظر: الست كورونا، عادل الأسطة.

(٥) ينظر: حياة تتهدد (محاورات ويوميات كورونا)، عبد الزهرة زكي، ولؤي حمزة عباس.

(٦) ينظر: تحت ظلال كورونا، سليمان القرشي.

(٧) ينظر: خلف قضبان كورونا، عبد الإله بلقزيز.

(٨) ينظر: أيامي في زمن الكورونا، ريم العيسىٰ.

بعداً ذاتياً أعمق، حيث يحرص المؤلفون علىٰ تأكيد الطابع الأجناسي إيمانًا منهم بأن هذا النوع أكثر تقبلاً وتعاطيًا للجائحة، وتفاعلاً معها، علىٰ أننا قد نجد في بعض الأعمال بعداً يوميًا، وإن لم ينص المؤلف علىٰ ذكر ذلك في غلافه، وقد أحسسنا هذا في كتاب (دوي الجائحة) لسعيد بن محمد التميمي[١]، حيث كتب علىٰ غلافه تحت هذا العنوان: «**أحرف هذا الكتاب كتبت في أثناء فترة اجتياح وباء كورونا المستجد كوفيد ١٩ العالم**»[٢]، وهذا يعني أنها يوميات، ولكن تفهم ضمنًا حتىٰ وإن لم يُنص عليها، وقد لا نجد في اليوميات من خلال عنوانها ما يشير إلىٰ الجائحة، ومتعلقاتها، فيجيء العمل بعنوانه غير دال علىٰ ذلك، كما فعل محمد العامري في عمله اليومياتي (أحلم بالرصيف)[٣].

٢ – الرسائل:

وتعد الرسائل الأدبية بشكل عام أحد مقومات السرد الذاتي، سواء علىٰ مستوىٰ الأدب عمومًا، أم علىٰ مستوىٰ الأدب الوبائي تحديداً؛ لهذا فقد جاءت الرسائل بطابعها التنفيسي والتعبيري، بله التوثيقي، والتأريخي لتكشف عما تقوم به الرسائل من رصد أثر الجوائح عمومًا، وقد نَصَّ بعضهم علىٰ أن (الفايروس) بأكمله إنما هو رسالة بحد ذاته، كما فعل د. شريف صلاح الدين في كتابه الذي سماه (كورونا رسالة من السماء)[٤]، وكان مما جاء فيه علىٰ غلافه في نبذة الناشر: «**فيروس كورونا الميزان الدقيق بين الخطر والفرصة، لا تقل: خسرت كل شيء طالما أنت علىٰ قيد الحياة، ما زال لديك أعظم ثرواتك، إنها حياتك**»[٥].

---

(١) ينظر: دوي الجائحة، سعيد محمد التميمي.

(٢) نفسه.

(٣) ينظر: أحلم بالرصيف، محمد العامري.

(٤) كورونا رسالة من السماء، د. شريف صلاح الدين.

(٥) نفسه.

وقد ترد الرسائل أدبيةً على نحو من المكاتبة المقصودة، والمراسلة المعهودة، ولم أر - حسب بحثي المتواضع - كتباً في ذلك ألّفت في زمن الجائحة، غير أنني رصدت بعض النماذج في قنوات التواصل الاجتماعي، وبخاصة على (تويتر)، فمن ذلك مثلاً هذا النص: «**أعلم جيّداً أني في زمن المقدرة على الأداء، أو التطبيق - التكنولوجيا - ولكن صدقيني لا زلت أريد كتابة المزيد المزيد من الرسائل النصية، تلك التي أستشعرها جداً؛ لأني وببساطة لا أريد تبسيط الحياة اليومية، حيث رسائلي لكِ، حيث أنتِ، أما الخطية منها، فلتسألي ساعي البريد: من ذا الذي حافظ على بقاء وظيفتك حتى الآن؟**»[1].

ويمكن أن ندرج ضمن الرسائل (الرواية الرسائلية) التي قامت على رسائل يكتبها شخص إلى آخر، كما فعل إسلام عبد الباسط في عمله الذي يتضح فيه البعد الرسائلي من عنوانه، وهو (لكِ أنتِ، الحب في زمن كورونا)، وقد جاء في غلافه الأخير: «**في صغري كنت أرى جدتي تترك باب الفرن مفتوحاً قليلاً من الأعلى، سألتها مرة لماذا ذلك؟! قالت: حتى لا يحترق الخبز، وهذه كانت علّتنا في الرسائل؛ حتى لا نحترق، حتى لا نحترق..**»[2]، ومثله في ذلك رواية (ليليات رمادة) لواسيني الأعرج التي هي آخر مولود له حتى الآن، كما أنها آخر مولود روائي رسائلي حتى تاريخه (٢٠٢١م)، وكان مما جاء فيها: «**حبيبي شادي، من أين أبدأ هذا الحنين، وكيف أتغلب عليه؟ كيف أكتبك وأكتبني أمامك وأنا أقاوم موتاً أصبح حقيقتنا الوحيدة؟..**»[3].

٣- السيرة:

ولأن مرحلة الوباء مدة غير واضحة المعالم، وليس يعلم بانتهائها إلا الله تعالى، فإن السيرة الذاتية في زمن الجائحة كانت محدودة؛ نظراً لمحدودية الزمن المتقطع، وغير المعلوم، ولاسيما

(١) أحد رسائل الحب في زمن كورونا، خالد محمد.

(٢) لكِ أنتِ، الحب في زمن كورونا، إسلام، عبد الباسط.

(٣) ليليات رمادة، تراتيل ملائكة كوفويلاند، واسيني الأعرج، (ص١٣).

أن السير تحتاج شيئًا من الوقت، والتجارب، وتراكم الأحداث، وانتظامها أحيانًا، مع ذلك فإننا لم نعدم وجود سير تحتفي بتجاربها في هذه المرحلة، ويمكن أن نجد في (سيرة حمىٰ) لخالد اليوسف أنموذجًا بيّنًا في ذلك، وإن قامت في مجملها علىٰ نسق روائي، لكن يمكن عدها ضمن الروايات السيروبائية، أو السير الوبائية، ويكفي أن عنوانها حمل طابعًا تجنيسيًا واضحًا، وآخرَ وبائيًا، يقول فيها: «**اليوم هو يوم الجمعة الثالث من شهر شعبان، وجدتُ وقتًا بعد صلاة الجمعة التي تحولت إلىٰ صلاة ظهر داخل البيوت، أعتزل فيه مع نفسي بعيداً عن أولادي، وقد أشبعتُ تطفلهم يوم أمس بكل ما يرغبون؛ تعويضًا لهم عن غيابي القاسي لخمسة أيام متتالية في الصحراء..**»[1].

٤- المذكرات:

يمكن أن نعد (مذكرات في زمن الكورونا) لحنان العادلي[2] من أشهر النماذج علىٰ حضور المذكرات في زمن الجائحة، ومع ذلك فلم نعثر علىٰ مدونات أدبية كثيرة ذات طابع مذكراتي، علىٰ الرغم من ملاءمة هذا الجنس الأدبي الذاتي لتداعيات الوباء، وأسراره، لكننا عثرنا علىٰ بعض مذكرات كتبت في إطار (إلكتروني)، علىٰ نحو ما فعلت خواطر فايز الشهري في (مذكرات كورورنا)، حيث جاء فيها هذا النص: «**استقبل العالم عام (٢٠٢٠م) كما يستقبلون كل عام جديد ابتداءً بتدوين الأهداف ثم بدء العد التنازلي تمام الساعة (...) حتىٰ بدأت أخبار فايروس جديد تنتشر في الأخبار وفي مواقع التواصل الاجتماعي، وكما هو معتاد فأي شيء يحدث في مكان بعيد يظل بعيداً فكان الخبر ليس بذلك الأهمية**»[3].

---

(١) سيرة حمىٰ، خالد اليوسف، (ص٥٣).

(٢) ينظر: مذكرات في زمن الكورونا، حنان العادلي.

(٣) مذكرات من كورونا، خواطر فايز الشهري.

وتأتي بعض المذكرات في ثوب روائي على نحو ما ورد في رواية (مذكرات طبيبة زمن الكورونا) لآمنة بوسعيدي، ومما ورد فيها قولها: «كانت الطبيبة متوترة تلقف أخبار الكورونا بكل جزع، وتتخيل كل السيناريوهات..»[1].

وقد لا ينص بعضهم على المذكرات، لكننا نتعرف على خط كتابته الأجناسي من خلال عنوانه الذي عادة ما تستخدمه المذكرات، كالأوراق، والدفاتر، والأقلام، ونحوها، وقد شاهدنا ذلك جلياً في كتاب (أنوار في ليل كورونا، من دفتر محجور ثقافي) لبوعلام رمضاني[2].

٥- الحوارات والاستطلاعات:

وهي كثيرة، ويمكننا الإلماح إلى بعضها، فمن ذلك مثلاً ما جاء في كتاب (مائدة كورونا، مفكرون وأدباء في مواجهة الجائحة)؛ إذ نجد فيه حديثاً لبعضهم عن أحداث الجائحة، وتفاصيلها، وذلك من منطلقات عديدة، وقد جاء في غلاف الكتاب الخلفي هذا النص: «**ولهذا وجدنا أن العديد من الفلاسفة والأدباء المعاصرين قد شعروا بالحاجة الملحّة لتوضيح أفكارهم اتجاه الوباء، ولتقديم التشخيص الفلسفي لمأزقنا الحالي**»[3].

ومثل ذلك ما نجده في فضاء (تويتر)، من تغريدات، ووسوم، كما في وسم (علمتني كورونا) الذي لمسنا فيه جملة من الآراء الذاتية رُصِدت في عبارات من قبيل: «**نتباعد اليوم ونتقارب غدًا**»، و«**أن الحياة بروتينها الذي كنا نعتقد أنه الممل، هي الحياة المفقودة حاليًا**»، و«**أن السعودية قبلة الإسلام، وقلب الإنسانية**»، و«**كيف نتعامل مع الأزمات مباشرة، وكيف نتكيّف معها؟**»، و«**علمتنا كورونا حب الوطن الذي احتضن شعبه، وكل من كان على أرضه**»، و«**أزمة**

(١) مذكرات طبيبة زمن الكورونا، آمنة بوسعيدي، (ص٣٥).

(٢) ينظر: أنوار في ليل كورونا، من دفتر محجور ثقافي، بوعلام رمضاني.

(٣) مائدة كورونا، مفكرون وأدباء في مواجهة الجائحة، علي حسين.

كورونا مدرسة أكثر منها درسًا»[١].

٦- المقالات الوجدانية أو الخواطر:

وهي كثيرة، بحيث لا يمكن الوفاء بأكثرها، فقد توهج المقال الوجداني ذي الطابع الذاتي في زمن جائحة كورونا توهجًا ملحوظًا، حتىٰ إنك لا تكاد أن تطالع مجلة، أو صحيفة إلا وتجد لها حديثًا عن كورونا، أو ما يرتبط بها، كالعزلة، وتفاصيلها، ولعلنا نحيل علىٰ نص من إحدىٰ المقالات من باب الانتقاء، وليس الاستقصاء، فمن ذلك هذا النص: «**أتحدث في هذه المقالة عن نفسي بوصفي منتميًا إلىٰ الثقافة بشكل، أو بآخر، فمنذ إعلان الوباء، وتحول محاضراتي عبر تطبيق (البلاك بورد)، شعرت بمشاعر عميقة تغزو نفسي، ليس أقلها الخوف علىٰ نفسي، وعلىٰ أسرتي...**»[٢].

وربما نلحق بهذا اللون ما كتبه سعيد السريحي في (ذباب الوقت: تدوينات علىٰ جدار العزلة)[٣]، ومثله في هذا ما فعله محمد عابس في (نصوص العزلة كوفيد١٩)[٤]؛ إذ ربما يصح إلحاقهما في باب المقالات الوجدانية، أو الخواطر العاطفية ذات الطابع اليومي.

٧- الرحلة:

ربما تتعارض الرحلة مع كورونا، وما أفضت إليه تداعياتها من حجر صحي، وعزلة؛ فمن المعلوم أن الرحلة قائمة علىٰ الانعتاق، والتحرر، والتجول، والأسفار، لكننا وجدنا - من الناحية المجازية - من قصر رحلته في إطار البيت، علىٰ نحو ما فعل عبد الرزاق بوكبة في كتابه (مسافر في

(١) علمتني كورونا، د. فهد البكر.

(٢) أدب العزل لا أدب العزلة، د. أحمد الهلالي.

(٣) ينظر: ذباب الوقت: تدوينات علىٰ جدار الحجر، السريحي، سعيد، ٢٠٢٠م.

(٤) ينظر: نصوص العزلة كوفيد١٩، عابس، محمد.

البيت)[1]، ففي العنوان ما يلمح إلىٰ الرحلة، والسفر، ولكن ضمن نطاق ضيق، وحدود ضئيلة.

وحسبنا الإشارة إلىٰ أهم الأنماط السردية الوبائية التي تحيا بيننا، وتخفق بين جوانحنا، وكانت شاهدة علىٰ الأحداث؛ فالسرود الذاتية كثيرة، وما كتب في زمن جائحة (كورونا) وفقاً لنمط ذاتي أكثر من أن يستعرض، ولكن تكفي الإشارة إلىٰ أهم الأنواع التي تفصح عن سرد ذاتي، كاليوميات، والرسائل، والمقالات، والحوارات، والاستطلاعات، والمذكرات، والسير الذاتية، ونحوها، حيث انطوت بأبعادها الذاتية علىٰ كل ما يتناول الجائحة، أو يتعلق بها.

***

الفصل الثالث

السرد الحكائي

وهو كل ما انبثق من قصة، أو رواية، أو مسرحية، أو حكاية بشكل عام، أو مقال أدبي ذي طابع حكائي؛ فالحكائية هنا هي الجنس أولاً، ثم الحكي ثانياً، بمعنىٰ أننا ننشد تلك الأجناس والأشكال الأدبية الحكائية بجنسها، وذات الأثر الحكائي الذي يقوم علىٰ أحداث، وشخصيات، وحوار، ووصف، وقص، وزمن، وتبئير، وأساليب، ونحو ذلك من المقومات السردية الحكائية.

ويمكن أن نتتبع أهم مواطن السرد الحكائي في زمن جائحة كورونا في الأجناس والأشكال الأدبية الآتية:

١ - القصة:

حيث ظهرت بعض الأعمال القصصية التي تتناول جائحة (كورونا)، ونبعت من وحي العزلة، والمعاناة، وما يتبع ذلك من رصد أثر الوباء، فظهرت لنا جملة من النماذج القصصية التي

(١) مسافر في البيت، عبد الرزاق بوكبة.

يمكن الإشارة إليها، ومن اللافت للنظر أن جائحة (كورونا) أسفرت عن إبداع بعض الكتّاب أولىٰ مجموعاتهم القصصية علىٰ نحو ما رأيناه في مجموعة (زمن كورونا) لسامح هلالي[١]، ومثل ذلك ما شهدناه في العمل الجماعي الموسوم ب (ليالي كورونا)[٢] الذي ضمّ عشرين قصة فائزة في إحدىٰ المسابقات، وقد كتبها مجموعة من المبدعين الشباب في ليالي مواجهة (كورونا)، وصوروا فيها ما صحب ذلك من العزل المنزلي، والتباعد الاجتماعي، وأكثر أبطال القصص داخل هذا الكتاب من الأطباء، والممرضين، والممارسين الصحيين.

وقريب من هذا العمل الجماعي القائم علىٰ القص، ما كتبه بعضهم في العمل الموسوم بـ(كورونا، ثلاثون يومًا من العزلة)[٣]، ويتضمن قصصًا من الواقع المعيش لأشخاص واجهوا الجائحة، ورووا تفاصيل مهمة في حياتهم في مواجهة هذا الوباء.

وقد نجد في بعض الأعمال بعداً قصصيًا، وإن لم تجنس من خلال عنوانها الرئيس، أو الفرعي، عندئذ قد تختلط بعض النماذج بطابع قصصي ويومياتي علىٰ نحو ما هو مشاهد مثلاً في (كورونا، احتضارات في العناية المركزة) ليونس السيابي؛ إذ نجد في غلافها مثلاً هذه العبارة التي تؤكد علىٰ ذلك الامتزاج القصصي اليومياتي: «**هذه بقايا يوميات مؤلمة من قصص واقعية أقدمها للقارئ علىٰ استحياء...**»[٤]، وهناك أعمال تقترب من الروح القصصية، والطابع الحكائي الذي ينطلق من شخصية تروي، وتسرد، علىٰ نحو ما رأيناه مثلاً في (سيزيف في زمن الكورونا، مسح سلبي) لرحاب محمد البسيوني؛ لذلك نجد في مستهلها هذا النص: «**أحاول أن أبدو صبورًا، بينما أقوم بتصحيح أوراق الاختبار الشهري الخاص بطلبتي الجهابذة، أعلم تمامًا أنهم يعلمون جيدًا**

(١) ينظر: زمن كورونا، سامح هلالي.

(٢) ينظر: ليالي الكورونا، مجموعة.

(٣) ينظر: كورونا، ثلاثون يومًا من العزلة، مجموعة.

(٤) كورونا، احتضارات في العناية المركزة، يونس السيابي.

أنّي أراهم يتبادلون الإجابات الخاطئة طبعًا..»[1].

٢- الرواية:

أما الرواية فهي كاليوميات في كثرة طَرْقِها؛ إذ استأثرت بالنصيب الأوفى من الاهتمام، وتوظيف آثار الجائحة، وتناول أحداثها، واستعراض تفاصيلها، وحين نطالع أكثر النماذج المواكبة للوباء فإننا لا نعدم وجود عدد غير قليل من المدونات الروائية، وهي من الكثرة بحيث لا يسع المقام لعرضها كلها، لكننا هنا نشير إلى أغلبها، وبخاصة تلك التي تنص على ذكر (كورونا) كما في رواية (الحب في زمن كورونا) لأيمن العزوني[2]، وهي رواية تتناص في عنوانها مع رواية (الحب في زمن الكوليرا) لـ(غابرييل غارسيا ماركيز)، ويلحظ على بعض الأعمال الروائية تصريحها بالحكاية، والجائحة معًا، على نحو ما شهدناه في رواية (حكاية كورونا وكراكيش) لشاهر النهاري التي جاء كتب على غلافها (رواية)، ونص عنوانها على (حكاية)، لكنها في مجملها خليط من هذا وذاك، ومما ورد فيها مثلاً هذا النص: «**عدت لأوراق روايتي، وحالة رقم ثلاثة ما تزال تلاحق ضميري، فلا أدري كيف وجدتني أعود للماضي..**»[3].

ونشأت في ظل الجائحة روايات تتناول الوباء دون تناص مع أعمال أخرى، فمن ذلك مثلاً رواية (هلوسة في زمن الكورونا) لحسن الموسوي[4]، ومثلها في ذلك رواية (الخطيئة أكبر من كورونا يا آدم) لبشرى بوستة[5]، ومن ذلك أيضًا رواية (كورونا في سوق البغاء) لفكرية أحمد[6]،

---

(١) سيزيف في زمن الكورونا، مسح سلبي، رحاب محمد البسيوني.

(٢) ينظر: الحب في زمن الكورونا، أيمن العزوني.

(٣) حكاية كورونا وكراكيش، شاهر النهاري، (ص٥٧).

(٤) ينظر: هلوسة في زمن الكورونا، حسن الموسوي.

(٥) ينظر: الخطيئة أكبر من كورونا يا آدم، بشرى بوستة.

(٦) ينظر: كورونا في سوق البغاء، فكرية أحمد.

وقد لا تنصّ الرواية علىٰ ذكر (كورونا) إلا علىٰ استحياء، كأن تكون في عنوان فرعي آخر، كما في رواية (صيف البلابل، رواية كتبت في زمن كورونا ٢٠٢٠) لطراد حمادة[١]، وغيرها من الروايات.

وقد وُلِدت في زمن جائحة (كورونا) روايات حظيت باهتمام واسع، كما هو الحال مثلاً في رواية (أحجية العزلة) لأثير النشمي؛ حيث صدرت في زمن تفشي الوباء، ودلت من خلال عنوانها علىٰ أهم أحداث الوباء، وهي (العزلة) تقول فيها مثلاً: «**تخنقني هذه الوحدة تطبق علىٰ رقبتي بيديها، وتعتصر صبري..**»[٢].

علىٰ أننا قد نجد أعمالاً تحاول أن تقترب في خطها التأليفي من الرواية، وإن لم يجنسها الكاتب، أو الناشر، وقد لمحنا ذلك في العمل الموسوم بـ(حلم في زمن كورونا) لنوف سعيد[٣]، فقد كُتب علىٰ إطارها (نصوص)، ولم يحدد ما إذا كانت قصصاً، أو رواية، أو خواطر، أو ما شابه ذلك.

٣- المسرحية:

ربما يكون من غير المعقول أن نتحدث عن توهج المسرحية في زمن جائحة (كورونا)؛ ذلك أن الفن المسرحي يعتمد في المقام الأول علىٰ المباشرة، والحضور، والحيوية، والجماهيرية، وهي أشياء تتنافىٰ مع أجواء العزلة، والتباعد، ولا سيما إذا علمنا أن العرض المسرحي «يعد أعمق أشكال التعبير الفني تأثيراً (...) فهو فن تبدعه الجماعة لا الفرد، وهو فن يظل جوهره العرض الحي والتلقائية»[٤]، ومن هنا فإننا لا نكاد نعثر علىٰ عروض مسرحية كثيرة،

(١) ينظر: صيف البلابل، رواية كتبت في زمن كورونا ٢٠٢٠، طراد حمادة.

(٢) ينظر: أحجية العزلة، أثير النشمي، (ص٥٧).

(٣) ينظر: حلم في زمن كورونا، نوف سعيد.

(٤) نظرية العرض المسرحي، جوليان هلتون، (ص١٣).

هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الذي يهمنا هو النص المسرحي، وليس العرض المسرحي، ومع ذلك لم تتوافر أمامنا نماذج كثيرة، وكل ما وجدناه لا يعدو أن يكون عروضاً مسرحية، ولعلنا نشير إلىٰ أحدها من باب التمثيل، فمن ذلك مثلاً مسرحية (حلم ليلة حظر) من إعداد وإخراج حكيم حرب، وقد قال المخرج عن هذا العمل: «**فكرت حينها بحال المسرح وأي نوع من المسرح سيحتاجه الناس بعد هذه الجائحة؟ (...) وتساءلت: ألا يكفي المسرح ما يعانيه من عزلة؟ ووجدت أن المسرحيين هم أكثر الناس حصانة في زمن كورونا؛ فقد اعتادوا علىٰ العزلة؛ لأن المسرح أصلاً في عزلة تامة عن الجمهور، ولهذا فالمسرحي آخر المتضررين من هذا الأمر**»[1].

٤- الـ(نوفيلا):

وهي «نثر تخييلي قصصي أطول من الأقصوصة، وأقصر من الرواية»[2]، ويطلق عليها بعضهم (الرواية القصيرة)، وقد خصصناها هنا بالذكر منعزلة عن الرواية؛ نظراً إلىٰ حجمها، ولظهور أنموذج يجنّسها، وهو (حدث في باريس، قبل الكورونا)، لنبيل أبو حمد، وقد قام المؤلف بتجنيس عمله هذا، ونعته بـ(نوفيلا) في الغلاف الأمامي، وجاء في آخر الكتاب: «**حدث كل هذا في باريس، أما الآن فهو في لندن في الحجر (الكوروني) ماذا ينتظره؟**»[3].

٥- أشكال مختلطة أقرب إلىٰ الطابع الحكائي:

ويمكن أن نرىٰ في بعض الخواطر، والمنشورات، والتوجيهات، والبيانات، والتقارير، ما يجعل العمل مزيجاً من السرود العلمية، والذاتية، والحكائية، وقد شهدنا هذا المسلك في غير عمل، كما في كتاب (ربيع كورونا، مقتطفات من حولنا) لمرام أحمد الهوساوي، حيث اشتمل عملها علىٰ نمط خواطري يجمع بين السرد العلمي، والذاتي، والحكائي، وإن كانت الحكاية

(١) عرض مسرحية حلم ليلة حظر علىٰ مسرح الشمس، تقرير.

(٢) معجم السرديات، محمد القاضي، وآخرون، (ص٢٢٤).

(٣) حدث في باريس، قبل الكورونا، نبيل، أبو حمد، ٢٠٢١م.

تغلفه بميسمها، وقد خُتِم بهذا النص: «**إلىٰ اليوم الأربعاء ٩/ ٩/ ٢٠٢٠م، وإلىٰ آخر حرف أسطره في هذا الكتاب، وكورونا ما زال بيننا دون علاج..**»[١].

ولا بد قبل الانتهاء من هذا العرض الأجناسي العام أن نشير إلىٰ ما اضطلعت به وزارة الثقافة السعودية من تعزيز حضور السرديات الوبائية، وذلك عندما خصّصت مبادرة (أدب العزلة) وشارك فيها طيف متنوع من المبدعين والمبدعات في مجالات سردية متنوعة، ففي «مسار اليوميات اختيرت المشاركات: (يوميات في زمن الكورونا) لنجلاء مطري، و(ضوضاء العزلة) لأثير إبراهيم السادة، و(معادلات العزلة) لشروق مرشود المحمادي، و(قلبي وكتابي) لعبدالواحد محمد الأنصاري، وفي مسار القصة القصيرة اختيرت المشاركات القصصية (أكياس الأرز) لسامي أحمد حسن، و(غرفة تخص البؤس وحده) لولاء عبد الله تكروني، و(يوم في آخر الشارع) لزينب أحمد الشيخ علي، و(جائحة النعام) لبلقيس محمد مفرّح، وقصة (٢٢٢٠) لمحمود الحسيني أحمد»[٢].

ولو رمنا عد الأعمال السردية، والنماذج الإبداعية التي أُلِّفت في زمن جائحة كورونا لألفيناها أكثر من أن يلمها مقال، أو يستعرضها بحث علمي؛ فهي غزيرة، ومتنوعة، سواء أكانت في منطلقاتها العلمية، أو في أبعادها الذاتية، أو في مساراتها الحكائية، وهو ما يجعل السرد منفتحاً علىٰ فضاء رحيب في تعامله مع الجائحة، وما ينشأ عنها من أحداث، وتفاصيل.

***

(١) ربيع كورونا، مقتطفات من حولنا، مرام أحمد الهوساوي، (ص١٤٠).

(٢) هيئة الأدب والنشر والترجمة تعلن عن المشاركات المختارة في مبادرة (أدب العزلة)، خبر.

الخاتمة

حاولتْ هذه الدراسة ما وسعها أن تتوقف عند أهم المحطات السردية التي تأسست في زمن جائحة (كورونا)، فانطلقت من زاوية الأعمال الأدبية الناشئة من وحي الوباء التاجي (كورونا كوفيد ١٩)، وتحديداً تلك التي ألّفت في سنة (٢٠٢٠م)، وفي سنة (٢٠٢١م)، وهو زمن كتابة البحث؛ إذ ما تزال الجائحة تلقي بظلالها علىٰ العالم حتىٰ تاريخه، تتقلب بين متحورات، وطفرات، وإن كانت الآن أخف وطأة، وأقل ضراوة من ذي قبل، ومن هنا كان اهتمامنا بالسرديات المواكبة للجائحة منذ ولادتها حتىٰ يومنا هذا، وهو زمن كتابة هذه الدراسة.

وقد سعت الدراسة إلىٰ رصد السرديات التي تعاملت مع الوباء، وحاول البحث أن يقارب هذا الموضوع من الجانب الأجناسي الذي يسعىٰ إلىٰ تصفية تلك الأعمال، أو تحويلها - علىٰ الأقل - إلىٰ الجنس، أو النوع، أو الشكل الأدبي الذي يناسبها، مع الإلماع إلىٰ ما تؤديه تلك الأعمال من حوارية أجناسية بين هذه الأنواع والأشكال المعاصرة، والمواكبة؛ ومن هنا انطلق البحث في تمهيده عن (أجناسية أدب الأوبئة: من السرديات التراثية إلىٰ ما قبل عصر كورونا)، ثم رصدت الدراسة في ثلاثة مباحث أهم الأشكال والمظاهر التي اضطلع بها السرد العلمي، فالسرد الذاتي، فالسرد الحكائي، ثم خاتمة الدراسة، وأهم نتائجها، وأبرز توصياتها، ثم قائمة بأهم مصادرها ومراجعها.

ومرّت الدراسة بمؤلفات كثيرة لم ينصّ أصحابها علىٰ تجنيسها، وربما لم يعرف بعضهم عن الإطار الأجناسي الذي يدور فيه سوىٰ التأليف؛ لذلك كان من أهم نتائج الدراسة نسبة كل عمل سردي إلىٰ إطاره العام (علمي - ذاتي - حكائي)، ثم إحالته علىٰ إطاره الخاص (رسائل - يوميات - قصة - رواية...)، وربما كان من الغريب أننا لم نشهد أسماء تأليفية لامعة، إلا ما كان من بعض الأسماء كـ(واسيني الأعرج) مثلاً، و(أثير النشمي)، و(خالد اليوسف)، و(سعيد

السريحي)، وغيرهم، ولعل مرد ذلك عائد إلىٰ توسع الدراسة في أجناس كثيرة، إضافة إلىٰ قلة الخائضين في هذا المجال من الأسماء المشهورة.

وربما يكون من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تقسيم السرديات الوبائية إلىٰ سرديات علمية، وسرديات ذاتية، وسرديات حكائية، وتحت كل نوع أنواع أخرىٰ تكشف عنه، وهي أنواع بحاجة إلىٰ تكثيف الدراسة والتحليل؛ ولذلك توصي الدراسة بتعميق البحث في السرديات الوبائية المتخصصة، كالرواية، أو اليوميات، أو الرسائل، أو نحوها، والنظر إليها من زوايا نقدية قَصِيَّةٍ، تستجلي الجماليات، وتنشد مظاهر الأدبية، وتبحث عن مواطن الشعرية فيها، بعيداً عن الجانب الأجناسي الذي حاولنا الوقوف فيه علىٰ الضفاف والشغاف، ولم نقم بالتوغل في أعماقه، وأنساقه، وهي توصية أخرىٰ لقراءة هذا الموضوع قراءة أجناسية ثانية تكون أكثر غوصاً، وأكبر عرضاً، واستعراضاً.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر:

- **أحجية العزلة.** النشمي، أثير، ط١، بيروت: دار الفارابي، ٢٠٢٠م.
- **أحلم بالرصيف.** العامري، محمد، ط١، عمّان: دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **إضاءات حول جهود المملكة العربية السعودية في مواجهة أزمة كورونا.** النازح، ياسر، ط١، جدة: شركة تكوين العالمية، ٢٠٢٠م.
- **أنوار في ليل كورونا، من دفتر محجور ثقافي.** رمضاني، بوعلام، ط١، عمّان: دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **أيامي في زمن الكورونا.** العيسىٰ، ريم، ط١، الدمام: دار الأدب العربي، ٢٠٢١م.
- **الجائحة، خماسيات شعرية من وحي كورونا كوفيد ١٩.** العارف، يوسف حسن، ط١، جدة: شركة تكوين العالمية، ٢٠٢٠م.
- **تحت ظلال كورونا.** القرشي، سليمان، ط١، الرباط: منشورات دار التوحيدي، ٢٠٢٠م.
- **جائحات.** الموسىٰ، عبد العزيز، ط١، جدة: شركة تكوين العالمية، ٢٠٢١م.
- **جائحة كورونا، معجم المصطلحات والتعابير الاصطلاحية.** فواعرة، محمد أحمد أسعد، تقديم: أ.د. عبد الباسط أحمد محمد مراشدة، د.ط، إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٢١م.
- **جون وظلمات وباء كورونا.** حسين، شادي، ط١، جدة: شركة تكوين العالمية، ٢٠٢٠م.
- **الحب في زمن الكورونا.** العزوني، أيمن، ط١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٢١م.
- **حدث في باريس، قبل الكورونا.** أبو حمد، نبيل، ط١، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٢١م.
- **حكاية كورونا وكراكيش.** النهاري، شاهر، ط١، جدة: شركة تكوين العالمية، ٢٠٢٠م.
- **حلم في زمن كورونا.** سعيد، نوف، ط١، الدمام: دار الأدب العربي، ٢٠٢١م.

- **حياة تتهدد (محاورات ويوميات كورونا).** زكي، عبد الزهرة؛ وعباس، لؤي، ط١، العراق: منشورات دار شهريار للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **الخطيئة أكبر من كورونا يا آدم.** بوستة، بشرىٰ، ط١، القاهرة: دار واو للنشر والتوزيع بالتعاون مع مؤسسة هبة البنداري، ٢٠٢١م.
- **خلف قضبان كورونا.** بلقزيز، عبد الإله، ط١، بيروت: منتدىٰ المعارف، ٢٠٢١م.
- **دوي الجائحة.** التميمي، سعيد محمد، ط١، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٢١م.
- **ذباب الوقت: تدوينات علىٰ جدار الحجر.** السريحي، سعيد، ط١، الرياض - دبي - بيروت: مدارك للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **ربيع كورونا، مقتطفات من حولنا.** الهوساوي، مرام أحمد، ط١، جدة: شركة تكوين العالمية، ٢٠٢٠م.
- **زمن كورونا.** هلالي، سامح، ط١، سوريا: دار يوريكا للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.
- **الست كورونا.** الأسطة، عادل، ط١، عمّان: دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **سيرة حمىٰ.** اليوسف، خالد أحمد، ط١، الدمام: مركز الأدب العربي، ٢٠٢١م.
- **سيزيف في زمن الكورونا، مسح سلبي.** البسيوني، رحاب محمد، ط١، القاهرة: دار بوك بوتيك، ٢٠٢١م.
- **صيف البلابل، رواية كتبت في زمن كورونا ٢٠٢٠.** حمادة، طراد، ط١، سوريا: أرواد للطباعة والنشر، ٢٠٢١م.
- **عرض مسرحية حلم ليلة حظر علىٰ مسرح الشمس.** تقرير، صحيفة الأنباط، تحت هذا الرابط: https://alanbatnews.net/article/319319
- **عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلىٰ فيروس كورونا Covid 19: دراسة موضوعية في فقه الحديث والتاريخ.** الأزهري، محمد ويدوس سيمبو البوغيسي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢٠م.
- **كورونا، احتضارات في العناية المركزة.** السيابي، يونس، ط١، عُمان: دار نثر للنشر، ٢٠٢١م.

- **كورونا، ثلاثون يوماً من العزلة.** مجموعة، ط١، الفجيرة: دار المحيط للنشر، ٢٠٢١م.
- **كورونا رسالة من السماء.** صلاح الدين، شريف، ط١، القاهرة: ن للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **كورونا في سوق البغاء.** أحمد، فكرية، ط١، القاهرة: دار النخبة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.
- **كورونا محنة العالم ٢٠٢٠م.** الجنيد، ياسر، ط١، جدة: شركة تكوين العالمية، ٢٠٢٠م.
- **للكِ أنتِ، الحب في زمن كورونا.** عبد الباسط، إسلام، ط١، القاهرة: دار السعيد للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **ليالي الكورونا.** مجموعة، ط١، القاهرة: دار الشروق، ٢٠٢٠م.
- **ليليات رمادة، تراتيل ملائكة كوفويلاند.** الأعرج، واسيني، ط١، بيروت: دار الآداب، ٢٠٢١م.
- **مائدة كورونا، مفكرون وأدباء في مواجهة الجائحة.** حسين، علي، ط١، الدمام: دار أثر للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.
- **مذكرات طبيبة زمن الكورونا.** بوسعيدي، آمنة، ط١، تونس: عليسة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.
- **مذكرات في زمن الكورونا.** العادلي، حنان، ط١، القاهرة: المثقف للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **مسافر في البيت.** بوكبة، عبد الرزاق، ط١، عمّان: دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **نصوص العزلة كوفيد١٩.** عابس، محمد، ط١، عمّان: دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.
- **هلوسة في زمن الكورونا.** الموسوي، حسن، ط١، القاهرة: دار النخبة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.
- **هيئة الأدب والنشر والترجمة تعلن عن المشاركات المختارة في مبادرة (أدب العزلة).** خبر، موقع وزارة الثقافة السعودية، تحت هذا الرابط: https://www.moc.gov.sa/ar/news/24739
- **يوميات ساخرة لخائف كورونا.** النصيرات، كامل، ط١، عمّان: دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- **يوميات مصري في زمن الكورونا.** عبد الهادي، علاء، ط١، القاهرة: مؤسسة دار الهلال، ٢٠٢٠م.

ب- المراجع (الكتب والدراسات):

- **الأدب العربي الحديث، دراسة أجناسية.** السماوي، أحمد، ط١، تونس: مركز النشر الجامعي، ٢٠٠٢م.
- **البداية والنهاية.** ابن كثير، الحافظ إسماعيل بن عمر، د.ط، بيروت: مكتبة المعارف، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- **بذل الماعون في فضل الطاعون.** العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: أحمد عصام عبد القادر الكاتب، د.ط، الرياض: دار العاصمة، د.ت.
- **البرصان والعرجان والعميان والحولان.** الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: د. محمد مرسي الخولي، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- **تاريخ الأمم والملوك.** الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، اعتنىٰ به: أبو صهيب الكرمي، د.ط، عمّان: بيت الأفكار الدولية، د.ت.
- **تحسين القبيح وتقبيح الحسن.** الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، تحقيق: علاء عبدالوهاب محمد، د.ط، القاهرة: دار الفضيلة، د.ت.
- **تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين.** الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد، دراسة وتحقيق: عبدالرحمن صحرواي، رسالة ماجستير، الجزائر: معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، ١٤٤٠- ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م.
- **ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف.** ابن الخصيب وآخرون، تحقيق: محمد حسن، د.ط، تونس: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، د.ت.
- **الحب في زمن الكوليرا.** ماركيز، غابرييل غارسيا، ترجمة: صالح علماني، ط١، دمشق، بيروت: دانية للطباعة والنشر، ١٩٩١م.
- **الديكاميرون.** بوكاشيو، جيوفاني، ترجمة: صالح علماني، د.ط، دمشق، بيروت: دار المدىٰ للثقافة والنشر، ٢٠٠٦م.
- **ديوان ابن الوردي.** الوردي، عمر بن مظفر، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٦م.

- **علم السرد، مدخل إلىٰ نظرية السرد.** يان مانفريد، ترجمة: أماني أبو رحمة، ط١، دمشق: دار نينوىٰ للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ - ٢٠١١م.
- **فن الشعر.** أرسطو، ترجمة وتقديم وتعليق: د. إبراهيم حمادة، د.ط، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.
- **فن الشعر.** هوراس، ترجمة: د. لويس عوض، ط٣، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م.
- **قاموس السرديات.** برنس، جيرالد، ترجمة: السيد إمام، ط١، القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات، ٢٠٠٣م.
- **كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر.** العسكري، أبو هلال، تحقيق وضبط: د. مفيد قميحة، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٤م.
- **كتاب المرض والكفارات.** ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، بومباي: الدار السلفية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- **كتابة الذات، دراسات في السيرة الذاتية.** الغامدي، صالح معيض، ط١، الدار البيضاء، بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٣م.
- **الكتب الستة، صحيح البخاري.** إشراف: آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز، ط١، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
- **الكتب الستة، صحيح مسلم.** إشراف: آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز، ط١، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
- **معجم السرديات.** القاضي، محمد، وآخرون، ط١، تونس: دار محمد علي، وآخرون، ٢٠١٠م.
- **معجم مصطلحات نقد الرواية.** زيتوني، لطيف، ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ودار النهار للنشر، ٢٠٠٢م.
- **الموت في البندقية.** مان، توماس، تعريب وتقديم: كميل داغر، د.ط، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.

- **نظرية الأجناس الأدبية، دراسات في التناص والكتابة والنقد.** تودوروف، تزفيطان، ترجمة: عبدالرحمن بوعلي، ط١، دمشق: دار نينوىٰ للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

ج- المراجع (الملتقيات والمقالات والمعرّفات):

- **أحد رسائل الحب في زمن كورونا.** محمد، خالد، @k_alsiyat، في ١١/ ٧/ ٢٠٢١م.
- **تجليات الأوبئة في الرواية العربية بين الواقع والتخييل.** المفرح، حصة، ضمن أعمال ملتقىٰ الرواية السادس تحت عنوان (الرواية العربية من ٢٠٠٠ - ٢٠٢٠م، ملامح وآفاق)، نادي الباحة الأدبي الثقافي، ١٨ - ٢١، من ذي القعدة، ١٤٤٢هـ.
- **الرواية العربية المعاصرة في مواجهة الجائحة، نحو سرديات للوباء.** بلعابد، بلحق، ضمن أعمال ملتقىٰ الرواية السادس تحت عنوان (الرواية العربية من ٢٠٠٠ - ٢٠٢٠م، ملامح وآفاق)، نادي الباحة الأدبي الثقافي، ١٨ - ٢١، من ذي القعدة، ١٤٤٢هـ.
- **صفحة المتحدث الرسمي لوزارة الصحة علىٰ تويتر.** ضمن هذا المعرف: @spokesman_moh.
- **#علمتني_كورونا.** العبد الكريم، عبد الكريم، تحت هذا الوسم (علمتني كورونا).
- **كورونا والخطاب الروائي.** محمود عبيدات، زهير، ضمن أعمال ملتقىٰ الرواية السادس تحت عنوان (الرواية العربية من ٢٠٠٠ - ٢٠٢٠م، ملامح وآفاق)، نادي الباحة الأدبي الثقافي، ١٨ - ٢١، من ذي القعدة، ١٤٤٢هـ.

د- الروابط:

- أحمد بن الجزار، تحت هذا الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%B1

- أدب العزل لا أدب العزلة، الهلالي، أحمد، جريدة الاقتصادية، تحت هذا الرابط:

https://makkahnewspaper.com/article/1512353/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A/%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%84-%D9%84%D8%A7-%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%84%D8%A9

- الأوبئة في السرديات التراثية العربية، سليمان، نبيل، مؤسسة الفكر العربي، تحت هذا الرابط:
https://arabthought.org/ar/site/contact
- رهاب الكورونا الكوني: مقاربة نفسانية، حجازي، مصطفىٰ، مجلة الفيصل تحت هذا الرابط:
http://www.alfaisalmag.com/?p=18196
- روايات سعودية وعالمية تناولت الأوبئة في سردها النصي، البلوي، منصور، مجلة سيدتي، تحت هذا الرابط:
https://www.sayidaty.net/node/1089036
- سرديات ما بعد كورونا، جبير، محمد، جريدة القبس، تحت هذا الرابط:
https://alqabas.com/article/5841672-%D8%B3%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7
- سرديات: مدن مقنَّعة، الإنفلونزا العظمىٰ، لجون إم. باري، الكعبي، ضياء، جريدة أخبار الخليج، تحت هذا الرابط:
http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1264222
- سرديات قبل زمن كورونا، بدر السالم، وارد، صحيفة المدىٰ، تحت هذا الرابط:
https://almadapaper.net/view.php?cat=227844
- ضمان الوصول إلىٰ المعلومات هو العلاج الأمثل لمكافحة المعلومات المضللة، بيدرسن، آندرس، الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة، تحت هذا الرابط:
https://www.un.org/ar/coronavirus/jordan-access-to-information-cures-disinformation
- علمتني كورونا، البكر، فهد، جريدة الرياض، تحت هذا الرابط:
https://www.alriyadh.com/1821416
- في أدب الأوبئة: من وحي كورونا (٣ - ٣)، البكر، فهد إبراهيم، صحيفة الرياض، تحت هذا الرابط:
https://www.alriyadh.com/1816464
- في أدب الأوبئة: من وحي كورونا (٢ - ٣)، البكر، فهد إبراهيم، صحيفة الرياض، تحت هذا الرابط:
https://www.alriyadh.com/1815261

- في أدب الأوبئة: من وحي كورونا (١ - ٣)، البكر، فهد إبراهيم، صحيفة الرياض، تحت هذا الرابط:

https://www.alriyadh.com/1814033

- قائمة مؤلفات الكندي، تحت هذا الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%86%D8%AF%D9%8A

- معاً يمكننا إنهاء هذا الوباء والتعافي منه، غوتيريش، أنطونيو، الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة، تحت هذا الرابط:

https://www.un.org/ar/138444

* * *

Bibliography

A- Sources:

- Ohjiat Al?ozla (The Puzzle of Solitude), Al-Nashmi, Atheer, I/1, Beirut: Dar Al-Farabi, 2020 AD.
- Ahlum Bialrasif (I dream of the sidewalk), Al-Amri, Muhammad, i/1, Amman: Khatwat Wa Zilal Publishing and Distribution House, 2020 AD.
- Idha'at hawla Juhoud Almamlaka Alarabia Assaudia fi Muajahat Azmat Corona (Illuminations about the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in confronting the Corona crisis), Alnazih, Yasser, i/1, Jeddah: Takween International Company, 2020 AD.
- Anwar fi Lail Corona (Lights in the Night of Corona), from a cultural book, Ramadan, Boualem, I/1, Amman: Lines and Shadows for Publishing and Distribution, 2020 AD.
- Ayami fi Zaman Corona (My Days in the Time of Corona), Al-Issa, Reem, i/1, Dammam: House of Arab Literature, 2021 AD.
- Aljayha: Khumasiat Shi?ria min wahie Corona (The Pandemic, Poetic Quintets from the Inspiration of Corona Covid 19), Al-Arif, Youssef Hassan, i/1, Jeddah: Takween International Company, 2020 AD.
- Tahta Dhilal Corona (Under the Shadows of Corona), Al-Qurashi, Suleiman, i/1, Rabat: Dar Al-Tawhidi Publications, 2020 AD.
- Jaiyhat (Pandemics), Al-Mousa, Abdel Aziz, i/1, Jeddah: Takween International Company, 2021 AD.
- Jayhat Corona Mu?jam Almustalahat wa Atta?abir Alistilahia (Corona Pandemic, Dictionary of Terms and Idiomatic Expressions), Fawara, Muhammad Ahmed Asaad, Presented by: Prof. Dr. Abdul Basit Ahmed Muhammad Marashda, Dr. T., Irbid: The Modern World of Books, 2021 AD.
- John wa Dhulumat Wabaa Corona (John and the Darkness of the Corona Epidemic), Hussein, Shadi, i/1, Jeddah: Takween International Company, 2020 AD.
- Alhub fi Zaman Alkulira (Love in the Time of Corona), Al-Azouni, Ayman, i/1, Cairo: Madbouly Library, 2021 AD.
- Hadatha fi Paris Qabla Corona (Happened in Paris, before Corona), Abu Hamad, Nabil, i/1, Beirut: Arab House of Science Publishers, 2021 AD.
- Hikayat Corona wa Karakish (The Story of Corona and Karakeesh), Al-Nahari, Shaher, i/1, Jeddah: Takween International Company, 2020 AD.
- Hulm fi Zaman Alcorona (A dream in the time of Corona), Saeed, Nouf, i/1, Dammam: House of Arab Literature, 2021 AD.
- Haya Tatahaddad (A Life in Threat (Corona Dialogues and Dialogues)), Zaki, Abdel-Zahra, Hamza Abbas, Louay, i/1, Iraq: Shahryar Publishing and Distribution House, 2020.
- Alkhateia Akbar min Corona Yaa Adam (Sin is greater than Corona, Adam), Busta, Bushra, i/1, Cairo: Dar Waw Publishing and Distribution in cooperation with Heba Al-Bandari Foundation, 2021 AD.
- Khalfa Qutban Corona (Behind the bars of Corona), Belkeziz, Abdel Ilah, I/1, Beirut: Knowledge Forum, 2021 AD.
- Doi Al-Ja'iha, Al-Tamimi, Saeed Muhammad, i/1, Beirut: Arab House of Science Publishers, 2021 AD.
- Dhubab Alwaqt (Time Flies: Scripts on the stone wall), Assireihi, Saed, 1st ed. Riyadh, Dubai, Beirut: Madarik Publishing and Distirbution, 2020.

- Rabei? Corona (Corona Spring), Excerpts from Around Us, Al-Hawsawi, Maram Ahmed, I/1, Jeddah: Takween International Company, 2020 AD.
- Zaman Corona (Corona Time), Hilali, Sameh, i/1, Syria: Eureka Publishing and Distribution House, 2021 AD.
- Al-Sitt Corona, Al-Osta, Adel, i/1, Amman: Khatwat Wa Zilal Publishing and Distribution House, 2020 AD.
- Sirat Humma (The Biography of Fever), Al-Yousef, Khaled Ahmed, i/1, Dammam: Center for Arabic Literature, 2021 AD.
- Sisyphus fi Zaman Corona (Sisyphus in the Time of Corona, Negative Survey), El Bassiouni, Rehab Mohamed, I/1, Cairo: Dar Book Boutique, 2021 AD.
- Saif Albalabil (The Summer of Al-Balbil), a novel written in the time of Corona 2020, Hamada, Trad, i/1, Syria: Arwad for printing and publishing, 2021 AD.
- ?ardh Masrahiat Hulm Lailat Hadhr (Show of the play "A Dream of Ban Night") on Al Shams Theatre, report, Al-Anbat newspaper, under this link: https://alanbatnews.net/article/319319
- ?awasif Alawbeia Alqatila min Atta?oon ila Fairoos Corona (Deadly epidemic storms from the plague to the Corona virus, Covid 19): an objective study in the jurisprudence of hadith and history, Al-Azhari, Muhammad Widos, Simbo Al-Boughisi, I/1, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2020 AD.
- Korona: Ihtidarat fi Ghurfat Al?inaya Almurakaza (Corona, Dying in Intensive Care), Al-Siyabi, Younis, i/1, Oman: Nather Publishing House, 2021 AD.
- Korona Thalathin Yawman min Al?ozla (Corona, Thirty Days of Solitude), Group, I/1, Fujairah: Dar Al Mohet Publishing, 2021 AD.
- Korona Risalah min Assamaa (Corona is a message from heaven), Salah El-Din, Sherif, i/1, Cairo: N for publication and distribution, 2020 AD.
- Corona fi Souq Albighaa (Corona in the prostitution market), Ahmed, Fikri, i/1, Cairo: Dar Al Nokhba for Publishing and Distribution, 2021 AD.
- Korona Mihnat Al?alam 2020 (Corona, the plight of the world 2020), Al-Junaid, Yasser, i/1, Jeddah: Takween International Company, 2020 AD.
- Laki, Anti Alhub fi Zaman Alkorona (For You, Love in the Time of Corona), Abdel Basset, Islam, I/1, Cairo: Dar Al-Saeed for Publishing and Distribution, 2020 AD.
- Laiali Alkorona (Corona Nights), Group, I/1, Cairo: Dar Al-Shorouk, 2020 AD.
- Liliat Ramada (Nights of Ramada, Hymns of the Angels of Covoiland), Al-Araj, Wassini, I/1, Beirut: Dar Al-Adab, 2021 AD.
- Ma'ydat Korona (Corona Table, thinkers and writers in the face of the pandemic), Hussein, Ali, I/1, Dammam: Athar House for Publishing and Distribution, 2021 AD.
- Muzakirat Tabiba fi Zaman Alkorona (Memoirs of a female doctor in the time of Corona), Boussaïdi, Amna, i / 1, Tunisia: Alessa for Publishing and Distribution, 2021 AD.
- Muzakirat fi Zaman Alkorona (Memoirs in the Time of Corona), Al-Adly, Hanan, i/1, Cairo: Al-Muthaqaf for Publishing and Distribution, 2020.
- Musafir fi Albait (Traveler in the House), Bukabeh, Abd al-Razzaq, i/1, Amman: House of Lines and Shadows for Publishing and Distribution, 2020 AD.
- Nussous Al?ozla Kovid- 19 (Isolation Texts: Covid-19), Mohammed ?abis, 1st ed. Amman: Dar Khutout wa Dhilal For Publication & Distribution, 2021.
- Halwasa fi Zaman Alkorona, (A hallucination in the time of Corona), Al-Mousawi, Hassan, i/1, Cairo: Dar Al-Nokhba for Publishing and Distribution, 2021 AD.
- The Literature, Publishing and Translation Authority announces the selected participants in the "Literature of Solitude" initiative, news, website of the Saudi Ministry of Culture, under this link: https://www.moc.gov.sa/ar/news/24739

- Yawmiat Sakhira likhaif Korona (A satirical diary for a person who is afraid of Corona), Al-Nuseirat, Kamel, i/1, Amman: Khatwat Wa Zilal Publishing House, 2020.
- Yawmiat Misri fi Zaman Alkorona (An Egyptian Diary in the Time of Corona), Abdel Hadi, Alaa, i/1, Cairo: Dar Al-Hilal Foundation, 2020 AD.
- Theory of Literary Genres, Studies of Intertextuality, Writing and Criticism, Todorov, Tzvitan, translated by: Abd al-Rahman Buali, i/1, Damascus: Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution, 2016 AD

B- References (books and studies):

- Aladab Alarabi Alhadith (Modern Arabic literature, a gender study), Al-Samawi, Ahmed, i / 1, Tunisia: University Publishing Center, 2002 AD.
- Albidaia wa Annihaya (The Beginning and the End), Ibn Kathir, Al-Hafiz Ismail bin Omar, d.T, Beirut: Al-Maaref Library, 1413 AH / 1992 AD.
- Bazl Alma?oon fi Fadl Atta?oon (Making Al-Ma'oon in the Virtue of the Plague), Al-Asqalani, Al-Hafiz Ahmed bin Ali bin Hajar, investigation: Ahmed Essam Abdel Qader Al-Kateb, d.
- Al-Bursan, Al-Arjan, Al-Amyan wa Al-Hullan, (The Leprous, the Lame, the Blind, and the Cross-eyed) Al-Jahiz, Abu Othman Amr Bin Bahr, Investigation: Dr. Muhammad Morsi al-Khouli, i/2, Beirut: Al-Resala Foundation, 1401 AH / 1981 AD.
- Tarikh Alaomam wa Almulook (History of Nations and Kings), al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir, cared for by: Abu Suhaib al-Karmi, d.T., Amman: Ideas House of International, N.d..
- Tahsin Alqabih wa Taqbih Alhasan (Beutifying the Ugly and ugliness of the beauty), al-Thalabi, Abu Mansour Abdul-Malik bin Muhammad, investigation: Alaa Abdul-Wahhab Muhammad, d.T., Cairo: Dar al-Fadilah, N.d..
- Tuhfat Arraghibin fi Bayan Amr Attawa?in) A masterpiece of those wishing to clarify the order of the plagues, Al-Ansari, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed, study and investigation: Abdul Rahman Sahrawi, Master's thesis, Algeria: Institute of Islamic Sciences, Valley University, 1440-1441 AH / 2019 - 2020 AD.
- Thalath Ras'yl Andalusia fi Atta?oon Aljarif (Three Andalusian letters on the sweeping plague), Ibn al-Khasib and others, investigation: Muhammad Hassan, Tunisia: Tunisian Academy of Sciences, Letters and Arts, N.d..
- Alhub fi Zaman Alkolira (Love in the Time of Cholera), Marquez, Gabriel Garcia, translated by: Saleh Almani, I / 1, Damascus, Beirut: Dania for Printing and Publishing, 1991 AD.
- Addikamiron (The Decameron), Boccaccio, Giovanni, translated by: Saleh Almani, d. T, Damascus, Beirut: Dar Al-Mada for Culture and Publishing, 2006 AD.
- Diwan of Ibn al-Wardi, al-Wardi Omar Ibn Muzaffar, investigation: Abdel Hamid Hindawi, volume / 1, Cairo: Dar Al-Afaaq Al-Arabiya, 2006 AD.
- ?ilm Assard (The Science of Narration, Introduction to Narrative Theory), Jan Manfred, translated by: Amani Abu Rahma, i / 1, Damascus: Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution, 1431 AH / 2011 AD.
- Fann Ashi?r (The Art of Poetry), Aristotle, Presentation and Commentary: Dr. Ibrahim Hamada, d.T., Egypt: Anglo-Egyptian Library, d.T.
- Fann Ashi?r (The Art of Poetry), Horace, translation: Dr. Louis Awad, I/3, Cairo: The Egyptian General Book Organization, 1988 AD.
- Qamous Assardiat (Narrative Dictionary), Prince, Gerald, translation: Mr. Imam, i / 1, Cairo: Merritt for Publishing and Information, 2003 AD.

- Kitab Assin?atein (The Book of the Two Industries), Writing and Poetry, Al-Askari, Abu Hilal, investigation and control: Dr. Mufid Qumeiha, i/2, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1984 AD.
- Kitab Almaradh wa Alkafarat (The Book of Sickness and Atonement), Ibn Abi Al-Dunya, Abdullah bin Muhammad bin Obaid, investigation: Abdul Wakeel Al-Nadawi, Bombay: Salafi House, 1411 AH / 1991 AD.
- Kitabat Azzat (Self-Writing, Biographical Studies), Al-Ghamdi, Saleh Moaidh, I/1, Casablanca, Beirut: The Arab Cultural Center, 2013 AD.
- Alkutub Assitta (The Six Books), Sahih Al-Bukhari, Supervision: Al-Sheikh, Saleh bin Abdulaziz, i/1, Riyadh: Dar Al-Salaam for Publishing and Distribution, 1999 AD.
- Alkutub Assitta (The Six Books), Sahih Muslim, Supervision: Al-Sheikh, Saleh bin Abdul Aziz, i/1, Riyadh: Dar Al Salam for Publishing and Distribution, 1999 AD.
- Mu?jam Assardiat (A Dictionary of Narratives), Al-Qadi, Muhammad, and others, i/1, Tunisia: Dar Muhammad Ali, and others, 2010 AD.
- Mu?jam Mustalahat Naqd Arriwaya (A Dictionary of Novel Criticism Terms), Zaytouni, Latif, I/1, Beirut: Library of Lebanon Publishers and Dar Al-Nahar Publishing, 2002 AD.
- Amaot fi Albunduqia (Death in Venice), Mann, Thomas, Arabization and introduction: Camille Dagher, d.T, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing, N.d.
- Nazariat Alajnas Aladbia, (Literary Genres Theories: Studies in textuality, writing and criticism, Toudorof, T. Translated by Abdurahamn BouAli, 1st ed. Damascus, Dar Ninawa For Studies, Publication & Distribution, 2016.

C- References: (Blogs, accounts & identifiers)

- The official account of the Saudi ministry of Health on Twiter spokesman_moh@
- #Corona taught me, the honorable slave, Abdul Karim, under this tag (Corona taught me).
- Corona and the novelist discourse, Mahmoud Obeidat, Zuhair, within the works of the Sixth Novel Forum under the title (The Arabic Novel from 2000 - 2020 AD, Features and Prospects), Al Baha Literary Cultural Club, 18 - 21, from Dhul Qi'dah, 1442 AH.

D- links:

- Ahmed bin Al-Jazzar, under this link: https://en.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D8%A8%AF_%D8%A8%D{6_ %D8%A7%D8%D8%AC%D8 %B2%D8%A7%D8%B1
- The literature of isolation, not the literature of isolation, Al-Hilali, Ahmed, Al-Eqtisadiah newspaper, under this link: https://makkahnewspaper.com/article/1512353/%D8%A7%DreportsD8%B1%D8% A3%DinterA/%D8%A3%D8%AF%D8%A83%D8%A7D8%A7%D8%A%D8% A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8% A7%D8%A%D8%A%D8%Ability,%D8%Adtail B9%D8%B2%D 9%84%D8%A9
- Epidemics in Arab Heritage Narratives, Suleiman, Nabil, Arab Thought Foundation, under this link: https://arabthought.org/ar/site/contact
- Cosmic Corona Phobia: A Psychological Approach, Hegazy, Mustafa, Al-Faisal Magazine under this link: http://www.alfaisalmag.com/?p=18196

- Saudi and international novels that dealt with epidemics in their textual narration, Al-Balawi, Mansour, Sayidaty magazine, under this link: https://www.sayidaty.net/node/1089036/
- Post-Coronavirus narratives, Jubeir, Muhammad, Al-Qabas newspaper, under this link: https://alqabas.com/article/5841672-D8%B3%D8%B1%D8%AF%D{A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7-D8%A8%D8%B9%D8%AF%D8%D8%A7 celebrity body
- Narratives: Cities in Masks, The Great Flu, by John M. Bari, Al Kaabi, Zia, Gulf News newspaper, under this link: http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1264222
- Narratives before the time of Corona, Badr Al-Salem, Ward, Al-Mada newspaper, under this link: https://almadapaper.net/view.php?cat=227844
- Ensuring access to information is the best remedy to combat misinformation, Pedersen, Anders, United Nations official website, under this link: https://www.un.org/ar/coronavirus/jordan-access-to-information-cures-disinformation
- Corona taught me, Al-Bakr, Fahd, Al-Riyadh newspaper, under this link: https://www.alriyadh.com/1821416
- In Epidemiology Literature: From the Inspiration of Corona (3-3), Al-Bakr, Fahd Ibrahim, Al-Riyadh newspaper, under this link: https://www.alriyadh.com/1816464
- In Epidemiology Literature: From the Inspiration of Corona (2-3), Al-Bakr, Fahd Ibrahim, Al-Riyadh newspaper, under this link: https://www.alriyadh.com/1815261
- In Epidemiology Literature: From the Inspiration of Corona (1-3), Al-Bakr, Fahd Ibrahim, Al-Riyadh newspaper, under this link: https://www.alriyadh.com/1814033
- List of Al-Kindi tuners, under this link: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A4%D8%A7%D8%A6%D8%A4%D8%A9D8%A7%D8%AA_%D8%A7%Daddybun%%D8%AF%D8%A%D8%A%D8%A%D8%AF%D8%A%D8%A%D8%A%D8%AF%D8%A%D8%A%D8%A%D8%AF%D8%A%D8%A%Foot,Adaughter
- Together we can end this epidemic and recover from it, Guterres, Antonio, the official website of the United Nations, under this link: https://www.un.org/ar/138444

❋ ❋ ❋